



روايات مصورة للخيال
رجل المستحيل



الدائرة الجهنمية



Looloo

www.dvd4arab.com



لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجد رجل واحد في من (أنهم مصري) كل هذه المهارات . ولكن (أنهم مصري) خلق هذا المستحيل . واستحل عن حدأة ذلك القلب الذي أطلقته عليه إدارة المخابرات العامة لقب (رجل المستحيل) .

د. ميل فاروق

٩ - المصير ..

أوشكت الشمس ذاك اليوم . من أيام منتصف الصيف . على المغرب . حينما توفقت واحدة من ميكرات الأحرار . أمام مبنى القنصلية المصرية في (بايه) . عاصمة جزيرة (تايوان) . وهبطت منها نخلة حسناء . تدور شاحبة الوحد . مرتبكة القدم . على عو مشير للذهلة . حتى أن حارس القنصلية تعلق إليها في ثولث و حفر واصبح . وهي اتجهت إليه . وكان يشهر سلاحه في وجهها . حينما انحطت بقدها إلى ثوبها . انقطعت به حوار صلوها . الذي صاعف من ذهلة الخوارس . بلون الأحرار الميز الخوارات السفر الديمومانية . وهي تقول بالإكثريه في حرم

... أريد طامعا القنصل المصري . وبسرعة . فالأمر بالغ الإلحاح

لم يسمح الخوارس . أمام ذلك الخوار الديموماني موزي أن يسمح لها بالدخول . بعد أن ألقى نظرة فاحصة مدققة على صورتها . ورايح يدايت حوزوها عدة مررات . وهو رأسه

في حيوة ، وهو يتبعها بمصره ، في أثناء التمتعها في حرم إلى متى
التفصيلية ، غير حديثها الصغيرة ، ثم لم يلبث أن هز كتفيه ،
وهو يحاول إقناع نفسه بأن مظهرها ليس من شأنه ، قبل أن
يعود الخوف في وضع متعب ، حيث ، لمصلحة حراسه
تتمكن

ولم تكن ذهلة العاطل ، بالتفصيلية ، فأن من ذهلة الخوف ،
حيثما رأوا العدا ، ولكن لغيا العربة ، ولحقها المصرية
القصيدة ، وذلك الحرم الواضح في ملامحها وصورتها
وطرافها ، جعل الجميع يداوونها بالاحترام الكافي ،
ويحافظون عليها الزينة ، وهم يطلون منها الخوف ، في انتظار
قدوم الفصل المصري لملابها

وحلت

الصبر الأدنى هو أنها لم تستطع ، من فرط التعب والإسهاد
والانفعال ، فوق أنزل منده صافها ، وأغلقت عينها في
بالتك ، وهي تحاول إقناع قلبها ، الذي يهتج في خفي ، بخص
ذلك ، والحصول على قدر من الراحة كحسدها
وعاداتها الذكرية إلى الخوف ..

إلى البداية .

كانت هذه البداية هي (متى)

(متى توفيق)

وكانت البداية في (مصر)

لقد الفصل مدير المحلات العامة ، (أقدم مصري) ، في
السلطة صالحة ، وطلب منه أن يحضر إلى مكتبه في الإدارة
للأمنية ، وهناك أخبره أن أحد رجال المحلات المصرية قد
احتسب في (تلوان) ، وهو يتبع رجل محلات أمريكيا سابقا ،
تدير المحلات إلى كثره أحد عظمى شبكات الجنس العالمية
حاليا

وكان رجل المحلات المصري هذا هو الخالد (حاتم)

من مدير المحلات العامة

والمرح (أقدم) (متى) من فرانسها بقووه ، وانطلق

الاتحاد إلى (تايه) ، عاصمة (تلوان)

وعادت العملية شديدة التعقيد عند البداية

لقد كشفا هو وصوبها ، أن رجل المحلات الأمريكي

السابق ، (هري كلارك) ، الذي حصر حبيبته لعلبه ،

يحمل الآن منصب وليس شرطة المدينة

ولكن هذا لم يفت في عمله

فلما نزل وحال الأمر في المدينة

والتي القصر عليها

وبعد ما في الحراز

وبعد معارضة حيلة ، أظهر ، أدهم ، خلافا مهاراة العاتلة

في قيادة السيوف ، التي هذا الأمر إلى أسرار الطرقة

والشرك الحاكم ، كال ، في المطردة

وبات من التواضع أن (أدهم) و (حني) براسها أن كل

قوى الأمر والسلطة في المدينة ، وأنها بموجبات الأسرار من نحو

ذلك ، ليعقل الرجيب ، الذي يرسل إليه (هري كلارك) ،

و (فريمان كال) ، خصوصهما ، والذي يرأسه ذلك الحراز

الفرسي السادي (أفريه) .

وكان من الضروري أن يعرفوا

وتركت (حني) ، (أدهم) وسط الأسرار ، معارضة

هلوكونو حربية ، بتوحيها (هري كلارك) ، والنظر

بالوصايات .

وفي جلال أوروبا ، الفت (حني) و (كوريل) ، ذلك

أغرب من مطلق (أفريه) ، والذي أحرقها معلومات بهيب

هذا الولدي ، جعلها تصير على الوصول إلى القسطنطينية المصرية مأية

وميلة ممثلة ، هو أن يدري أن (أدهم) قد انصرف على

الطوكوس ، وأن (كال) قد فعل (هري) ، وأنه قد طارد

(أدهم) مع رجالة ، هنر الأسرار ، و

وأن (أدهم) قد سقط بين أيدي أعدائه

سقط في فخ أعداء له الحراز (أفريه) ، حيث أفضله

وحيه ، وحله منه إلى مطلق الرجيب .

إلى الجميع . (١)

• • •

أنته (حني) طويل .

القصير حمد (حني) في قوة ، حيا سمعت تلك العبارة ،

التي أثبتت على نحو سائر في حذ حاس ، وأقرها فعلا من

الذكاء عاود كرمها ، فتحت حيا دفعا واحدة ، وانطقت إلى

صاحب الصوت ، الذي يعطج أسرار مع من العطف والإتقان

والزلة والخبرة والصال ، ولقد بدا أيضا ، حيا ، في الأسرار

الأربعيات من حمراء ، عفا جعلها تعدل ، ونسأله بدورها .

— الفصل المصري !!

(١) فريد من العاصم ، راجع الجزء الأول (ليعقل الرجيب)

القاهرة رقم ١٩٣١

أولاً الرجل برأيه إجماعاً . وهو يقول في صوت حائل
مخاطب

— ما الخدمة التي يمكنني تقديمها إليكم ؟

أولاً أن نحرر أكثر قدر يمكن من اعتمادنا ونساعدكم
البناءة . فاجعلت . وهي تقول في لحنه قوية حارة

— إني أقضي إلى المحاورات المصرية

كانت الليساجية مؤلفة للبناءة . فقد أحصل القنصل على نحو
بؤسك عامل المفاوضة في أملاكه . واتسعت عيانه فحطه في

دعشة . وهو يحدق في وجهه (من) . لم لم يلبث أن قال في
أعيان واضح

— أظن أنه من الأفضل أن نتحدث في مكتبتي الخاص

أليس كذلك ؟

أجبت في الخصام

— على

فادعنا في صمت إلى حجرة مكتبته الخاصة . وأخذ على
سكرتيره حارسها ألا يسمح لأحد بالدخول فمطاعهما . مهما
كانت الأسباب . ثم أطلق الباب فدخلهما في إسكان . ودعاها
للجئوس . وجلس قدامها . وشبك أصابع كفه أمام وجهه .
وهو يسأله في أعيان دافع

— حسناً .. ماذا هناك ؟

اجعلت . وهي تقول في الضحك

— مؤامرة . مؤامرة شيطانية رهبة . بهذه القصد وطناً
بإسبادة القنصل

جعلته عازباً واجتماعاً ينقص . وهو يهتف :

— مؤامرة على القنصل

قالت في الضحك

— نعم بإسبادة القنصل . فهذا . في قلب الأخرى .
يوجد معتقل سياسي رهيب . يتم داخله طبع ملايين من أوراق
الشدة المصرية . وبكل الحقائق .

اجعلت عينا القنصل . وإرتفع حارسه في دعشة بالغة .
وهو يهتف

— تروير ؟

صارت مغلقة

— بل أكثر خطورة بإسبدي . إن أوراق الشدة المصرية
تطبع بنفس الوسيلة . وباستخدام نفس نوع الورق والأحبار .
لذلك يستحيل كشف ترويرها . لأنها ليست مزورة . وإن
كانت غير شرعية أو قانونية

فقد الفصل حاوية في شدة ، وهو يتطوع إليها في حيرة

١٠ أن يتطوع

— ولكن هذا مستحيل ١

وبعض من مفعله فعالة ، وبحركة حاملة ، ونوح تكلف .

والأولى

— أن يتطوع كيف يتم طبع الأوراق النقد الصادرة ١٠ إليها

مسلية دائرة المقيّد ، تقوم بها واحدة من أخطر الشركات المالية

التي في لندن ، « مصمم الأوراق يتم في » القاهرة » ، ثم توصل

التصميمات إلى « لندن » ، تحت حراسة مشددة ، وبسرعة

بالغة ، وهذا يتم صنع الأوراق الطاعية ، على عوالم الذقة ،

ثم تطبع الأوراق المالية تحت ظروف دائرة المقيّد ، لا تسمح

بصرف قطعة واحدة منها ، وباستخدام أحبار خاصة ، ذات

تركيبات سرية ، وعلى ورق خاص ، يتم صنعها بصفحة ،

وبراد مثانة عالية كثرة ، ووسط قضبان خاص .. والفعال كل

هذا يكلف لزود دائرة ، حتى أنه لم يحصل أن تزيد تكلفه

الأوراق المزورة بشكل هذه الدقة ، عن قيمتها الفعلية ١٠ ، ثم إن

الحصول على كل هذا مستحيل تقريباً

(١٠) طريقة صحيحة

بجست (متى) بلزورها ، وهي تقول في مجلة

— ولكن هذا قد حدث فعلاً ، ولأنه من منه ، قبل أن

يظهر المصداق

سألها الفصل في حرم :

— هل رأيت كل هذا بفسك ؟

أجابته في مجلة .

— بل حصلت على المعلومات من أحد المزارعين من المصنّف

فقد حاوية ، وهو يقول :

— عجباً ! ! ! إنهم يأخذون استعانة الخروب من ذلك

المصنّف ، أليس كذلك ؟

هفت في نصية

— هذا صحيح ، ولكن

فأطعها في حرم :

— ما الأولى التي تستعين إليها إذن ؟

صاحت في غضب :

— هل مستظر الحصول على الأولى ؟

أجابها في مجلة .

— ماذا تفكر حين إذن ؟

٢ — جنرال الجحيم ..

عشيرة كبيرة . أحاطت بذي (أدهم)
عشيرة واسعة تحجب عن عطفه تدريجياً في بطنه . وهو
يستعيد شعوره بما حوله .

ومن حوله
وكان هناك صمت وطمأنينة ..
هذان لقط حاسمتان . حينما استعاد كامل وعيه . ولحق
بهبه في بطنه
أول ما شعر به هو الصداع الشديد . ثم المصاوي
والعيرة .

كان يراد داخل مكان رطب للغاية . تعظم إلى درجة
كبيرة . حتى يبدو وكأنه جزء من أصداء الموت ..
وكان السكون يهبط به من كل جانب ..
وفيما .. كانت حركة ما ..

حركة شديدة الحفوت . أيقظت كل كوامن نفس
(أدهم) . فالتفت لها بصلة في الحفر . وانطقت لها أحاديث .

لوحث بتدريجها في حلق . فاستطاع
— أن يسمع تلك الحفوت . ولدتره بالتأكيد

أردافه انقطاع حاصبه في حدة . وهو يقول
— يبدو لك تلك الأمور بسيطة إلى هذا الحد ؟ إنك
تظنك بمن حارب عن حرة (تايوان) . وهذا أمر بالغ
الخطورة .

صاحت في حدة .
— ماذا تقترح أنت إذن ؟
صمت الفصل طغى . ثم أجاب في تحفوت .
— لم يكن وقت الاقتراح بطل . بل علينا الآن أن نتأكد
من تلك المعلومات . لم نقرر ماذا نفعل . إنها ليست مشكلة
عواقب والعدلات .

ثم استدار إليها مُردداً في حرم .
— إنه مصير دولة .. قولنا

...

وهو يغير عبيد في الطلام الداس حوله . عارلاً التي موضع
تلك الطر كما

وبعد خطوات من صمت تام . اترجع صوت من اصداء
الطامة . ينعيم

— هل استيقظت ؟

لوحة بدا الأمر متبراً للبعشة والحرارة معا . فقد فُتحت
العارضة بصوت مأثوف . وطفة عربية . وطفة مصرية فتنا إلى
عس (أدهم) . ثم لم يلبث طفلة أن أدركت الأمر . لتهب في
لغة

— يا إلهي !! (حالد) ؟؟ ألو أنت ؟

أجابه الصوت في خطوات وصعف :

— نعم بأبيادة القطم . هو أنا .

كان الصوت بأل من صالة ثلاثين متبراً على الأكثر .
إلى يسار (أدهم) . الذي رفع كفه . واستقرى بها حسب
الطلام الداس . ليصمها على كعب (حالد) . هاتفاً

— هذا ذا . لقد عرفت عليك

كان قد وضع كفه على كعب (حالد) في رفق شديد . إلا
أن هذا الأخير تأخر في شدة . كما لو كان (أدهم) قد صعد

لكل ما يملك من قوة . لمسحت (أدهم) يده في بعشة . وهو
يهب في غنى

— ماذا بك ؟ ماذا فعل بك هؤلاء الأثرياء ؟

لأدهم (حالد) في حيل ولم .

— من قل ما الذي لم يفعلوه . . لقد استحوى ذلك الخير إلى
الشيطان . وفي هذا ما يكفي . لقد انزع ثلاثة من أطعاري .
وحملني حتى كذبت القسي لي . ثم دهن جسدي مسحوق
الفتائل الأثري . وصلى تحت أكمة الداس برعين كاملين
هذه (أدهم) حاسبه . وهو ينعيم في غضب .

— يا لروحانية !!

تلهذ (حالد) . وهو يقول في حرارة :

— هذا ما سيفعله بك أيضاً للأثرياء . ما دام قد خطى
بك . لقد علمت أنهم قد أسروك . حيارليت وجهك لحظة .
وهم يلقون بك هنا . وأنت أنتك في أن حمران الخيم هذا
يتنظر عودتك إلى وجهك . تبدأ منك استحواءه الشيطان .
ثم يذ في صوت (أدهم) ألق أقر للخوف . أو القتل .
وهو يمسكه .

— ولكن كيف أولقوا بك ؟ . ولماذا ؟



مید (حاله) : اوهر منورلی ای سرور

— عیدنا ما منطقتا ملت ایزدا تالاسی . ما دام الله صحتی یار

تهد (حاله) : مرزا لهری . قبل ان یجیب :

— لقد عشتوا لی قضا حفری . منطقتا فعلوا ملت مالاکید :

واللی کشتت لهری . ولهر منطقتهم الحفری

الحیدر (ادهم) : وهو یسأله ان اعطاه

— آله منطقتا *

أجابه (حاله)

— منطقتا من فرخ حیدر . یدیرها أربعة أشخاص . من

أربع دول مختلفة (لهری کلوزک) من (لهریکا) .

(لهریاند کال) (لهریاتی) : و (لهریادی قالی) (لهریسی) .

(حواله کلوزکوس) (یوکاری)

غصیر (ادهم) یلهخته الساعرة

— لهری عصة ام *

لهر (حاله) : ان صبی . وهو یقول

— کبک یکنک ان لرح . ان حق هذه الطرول با سبابة

اللقام *

أجابه (ادهم) : ان هدور

— یکنک ان یقول ایها عادة سحیلة اللهم عاصرخ

تلك المنطقتا *

صحت (حاله) لحظاً ، قبل أن يثبت في صورت مرئيه

— الاقتصادية — منظمة الاقتصادية إجرائية

منظ (أهم) شعبه ، وهو بساكنه

— ما المقصود بكونها الاقتصادية إجرائية ؟

احتاج الاعمال (حاله) صفاء ، وهو يقول

— أصبح بامسادة التقدم هل تعلم ما الذي يعطونه

هنا ؟ — إهم يطعون أوزاق البلد المصرية ، لا تعمل القعدة

لأحد بذلك ، فقلد وقع اختيارهم على (مصر) ، ليدفوا بها

عملهم

سأله (أهم) في اهتمام

— أي عمل هذا ، الذي يستلزم طبع أوزاق بلد مصرية ؟

أجاب (حاله) في تولد :

— أعظم الاقتصاد المصري .

تراجع (أهم) ، وهو ينف

— يا إلهي !

ثم انعقد اجتماع في شعب وجعامة ، وهو يقول -

— ومن سيسمح لهم بذلك ؟

عطف (حاله) في مراوغة .

— ومن سيسمهم ؟ — لقد كنت الوحيد الذي يعلم

بخطتهم ، وهاتذا بن لديهم ، لا أسكت من أمرى شيئاً ، وكنت

أنت الشخص الوحيد في العالم ، الذي يمكنه أن يتصدى لهم .

وتوقع بهم ، وعظم خطتهم ، ولكن هاتذا بن لديهم مثل

أجابه (أهم) في حرم

— لن يقول هذا يا (حاله)

ثم انصى نحوه ، بسأله في اهتمام بالغ

— ما الذي تعرفه عن هذا المكان ؟ آخرى بكل

ما لديك .

أجابه (حاله) في لحظة فلتك عن اليأس والإحباط

— إنه معتقل رهيب ، في منتصف الأحرار ، ول منطقة

بالغة الصعوبة والظفرورة ، السلع مساحدة ستة كيلو مترات مرتفعة

تقريباً ، ويحاط كله بسور من الأسلاك الشائكة ، يدع الزنادية

عينة أسوار ، ويسرى فيه نهار كهولاً رهيب ، يمكنه لصقل

قطيع من الأغنياء بلمسة واحدة ، ولحيط للمعتقل كله دائرة من

المسقطات ، الزاحفة بالاصبح القرمزية ، وساطل الرمال

المحترقة الواضحة ، وعلى شواطئها تخرج الثمور القليلة ،

والعقود (الزوا) : الصحنه . ما تحصار . إنها دائرة جهنم .
من المستحيل ظهورها دون دليل حثيث . فلفظ أسرارها وغروبها
عن ظهر قلب . وبالإضافة إلى ذلك . هناك أكثر من مائة رجل
مسلح داخل الحقل . ولدى كل منهم أمر مشدد . بإطلاق
البارود . وحدث أولى تردده . على كل من استولى له بعضه حمزة
الافتراب من الأسوار . أو من مقر إقامة شعبان الحبيب هذا .
ولو عسى بة .

عند (أنهم) : صاحب . وهو يعتكز في غيب . وقال
— لا بد من وجود وسيلة ما . لقد تعلمنا في المختبرات أنه
ما من جهاز أصغر . يبلغ الخط الحثيث من الكمال . لأنه لن
يوجد به القوة . ولو ضئيلة . ومهبطا على البحث عن تلك
القوة . وتوسيعها . ليستفي لنا القصور من حلاتها .

العلم (حاد) : إلى رأس :

— يمكننا أن نحاول على الأقل

لم يكن يتم جلوسه . حتى تعطي إبداع معظم من أهل .

لنعمهم (أنهم) :

— ما هذا ؟

أجاب (حاد) :

— إنه واقع القدم وبابية الحبيب . لقد قدموا لاصطحابك

إلى حمران الحبيب . حيث يتم استجوابك

وقع (أنهم) : عيبه إلى أهل . وصالت حذافه . حتى

أصبحت فجأة نفرة في سقف المكان . وغير المكان صوة

ساحل . الخمر (أنهم) : على إطلاق عيبه إلى أم . والإطلاق

بوجهه أرماء . وهو يسمح صوتا ساحرا حثيا . يقول

— إذن فهذا هو الطفل المصري ؟

أجاب صوت آخر غليظ . لم أكن من رلة السحرة فاتها

— لا تحببه نفرة بأرجل . إنه يبدو كشوق القوم .

مقول العصابات

أطلق الأثر صحنه ساحرة . وهو يقول -

— سنرداه عصابة صحنه ما بالأكيد . بعد أن نصيب إليها

بعض الكدمات والأورام

ثم استطرد في غلظة وخشونة . وهو يتووب فزعده مدعاه

نحو (أنهم)

— اصعد أيها المصري . وحذار أن تأتي عابثا شكوفا .

والأحرز أنك إلى ثوبه من اللحم القوي . تألف حتى الكلاب

من لذوقها

شعر (أنعم) بالصب . وأقسم في أعضائه على أن يقبل
ذلك الواحد قوماً ، إلا أنه حكم مشاعره في أعضائه . وهو يقول
في هذه .

— سأصعد

أطلق في سلم صغير من الخيال . وصعدت به إلى أعلى . حيث
وجد ثلاثة رجال آخرين . صوبون إليهم مذابحهم الآلهة . وهم
يصعدون في صحرة والفاة . بالاصطفاة إلى الرحلين الأخرين .
الذين أطلقا باب الزمالة السفلية مرة أخرى . وألصقت الزمالة
إلى (أنعم) . وألصقت قزحة مذبحه الأعلى بظهوره . وهو يقول
بذلك الفرج العفريت من الصحرة والشعاع

— سز أياي أيا الفحل الورق . مسدعت إلى الخزان .
حيث مسدعت لديك رغبة قوية . في سرد قصة حياتك منذ
الطفولة . حياً يبدأ حراً إلى الختام في استصاقتك . و
ولم يتم الرحل عازبه لهذا

لم ينتها . لأن (أنعم) لمحاول الدفاع الخمسة الصورية
إليه . ودار على حفيه بكل ما يمتلك من سرعة وقوة ووراقة .
وهو يفضله على أمان الرحل في التكملة كالقنبلة
وكان في هذا ما يكفي لبدأ القتال .
ويشعل الجميع

٣ — المصيدة ..

تهدد الفصل العبري في عمل . وهو يتطلع غير بالقدرة على
التفصيلة . إلى فوارق مدهية (تايه) . عاصمة قلعة الصاعدة
الشرقية أسبوية (ديوان) . وشرذة صغيرة وأفكاره حطة . حتى
جميع صوت للحق العسكري لتفصيله يصبح حله . فالتفت
إليه . وسأله في اهتمام

— هل اتصلت لليوم ؟

أولاً أطلق العسكري برأسه إيماءة . وقال :

— على الفور . من الواضح أنها مرحلة للعادة . ولقد
استدرك الانفعال معظم قوامها
وإن عليها الضمت لحطة . قبل أن يستطرد للحق
العسكري .

— ماذا يعني أن تفعل . بشأن قصتها ؟

عاد الفصل يتهدد في عمق . قبل أن يجيب .

— الأمر شديد التعقيد في الواقع . فذلك الحقل . حل
الرغم من مراقبته أو رفضه لتلك الأسلوب في الحكم . يقع

من السيادة الثانوية ، وليس من حقنا — طبقا لكل القواعد
التيولوجية — أن نطالب بتعديله ، أو الإطلاح على ما يدور
داخله ، لم إما لا نملك دليلا واحدا على صدق القول هذه
الحجرات

سأذكر للتحقق العسكري ، مرة أخرى ، في اهتمام
— على مستحصل الأمر ذاته ، على الرغم من خطورته ؟
هز الفصل راسه في حجرة ، وأجاب
— كنت أتردى .. يعني لم أتردد على هذا الموقف الخطر
المتداع من قبل ، ولقد أترقت إلى (القاهرة) ، أستشير فيما
سلفي أن تفعل ، وأطمئنت أنهم سيستعملون وقتا طويلا لاختلال
القرار في هذا الشأن .
وعاد يطرده بصره مرة أخرى ، وهو يزداد في الحفوت :
— طويلا للغاية .

يتكلم أن عزم ، بكل قوة ، أن يحرم (أدوم) المباحث
قد أربك الرجال الخمسة بالأكيد ، أو أن (أدوم) كان
يتحرك بسرعة مذهلة حقًا ، حتى أن يقول هؤلاء الخمسة لم
تذكر الموقف ، إلا بعد فوات الأوان .

لقد سقطت قصده على فم الرجل الأول ، فحطمت صف
استناده الأمامي كله ، وأصابته بضربة طريحة أرمته ، وعلاقت
فيه بالدماء ، قبل أن يدرك حتى ماذا حدث .

ول سرعة مذهلة ، دار (أدوم) على عقبه ، في وثاقة
والتي ماله بحرف ، وركز أقرب المدافع الآلية إليه ، ثم فحرت
قدمه في أتار واحد ، لتوكلا أيق الرجل الثاني ، وحجرة
الثالث ، وتحركت القصبة في الوقت ذاته ، فهاجمت الجميع في
معدة الرابع ، وقطعت اليسرى على معظم الخامس ،
وترجمت اليسرى في قنطرة ، لتجلبب الخامس إليه ، على حين
خرجت الجميع من معدة الرابع ، وانطلقت كالقذبة إلى قلب
الخامس ، فحطمت ، قبل أن تعود إلى قلب الرابع ، وتحمله إلى
لحم عقرها لأمري

وكم كانت مذهلة وحالة بالغة ، حين رأى (أدوم) يعقل
عليه من قبعة الزنار العلوية ، حاميًا منصفين التمس ، ومجسفا
في هدوء : وهو يقول :

— ترحم يا عبدلي .. يبدو أننا سنقاتل هذا المكان
هنا (حالك) في دقون .
— ماذا حدث ؟

أجابته (أذهب) بلهجة الساحرة المعهودة

— أنت أغرى . لقد ألفت النجاة على هؤلاء الأوغاد
الخطية ، فسقطوا فريسة لقلبي الوطى . يبدو أنني استقلت
صوتاً مزكراً بالفضل .

تلفتت أساور (حائل) . وهو يقول .

— بل تلك ناحية التسهيل لحسنه بامساعدة التقدم .

مد (أذهب) يده إليه . يعاونه على الصعود . لم يملك في

أعيان

— أنظر إنه يمكنك أن تقابل ؟

أجابته (حائل) في خلس .

— بالثبات

كان يريد أن يتركها . مهترجاً . فراح يستبدل يده من أحد

رجال الطفل . وحذا (أذهب) حذوه . وهو يقول

— يعني أن تمررت جميع المظروف جيئاً يا (حائل) .

فلم يفرح من هذا . سيكون علينا أن نطافل مائتي رجل .

لوماً (حائل) برأيه إغاثاً . ولأن :

— أعظم ذلك . وعذابي بامساعدة التقدم . لو أنك عانيت

باعتبارك أياها . لبدأ لك الموت أمة . بالمقارنة بأمثالها .

أجابته (أذهب) وقال

— فأبكي إني . هنا ما

شهر كل شيعة مدعوية الأبرار . وانجها بحر باب النسي .

الذي يربح فوق تلك الزخارف السطحية العظيمة . واحسنا

الخطر من فزعته . قبل أن يقول (أذهب) في أعيان

— حسناً . أنني تلك المبالاة الأربعة . هو خطر قيادة الجوال

الفرقة (أذهب) ؟

أجابته (حائل) في أعيان

— ذلك ليس إلى أقصى اليسار . هو منطقة لوزان البلد .

حيث يعمل المقلوب . أما اليسار المخارز له . وذلك الذي في

أقصى اليمين . فهنا بعض رجال الحراسة . والقيلاً التي يربها

هي خطر قيادة (أذهب) في قال :

— صحت (أذهب) خطرات . وكأنها يصح تحطه . ثم قال .

— حسناً . . . مستغل من هذا إلى قبالاً (أذهب) ماضية .

وبعد ما لم يردى من هؤلاء الأوغاد . فاستغل ذلك إلى أقصى

حد . واستغل هذا النكاح القدر في حدوده . وسير متجاوزتي

حتى القليل . وعندما بلغ أقصى حد يمكن بفرقه . قريباً من

القيلاً . سيداً هجوماً بطه .

الجميع (أدهم) في الخاس

— لا مأوى

حظ كل منهما امرأة مملوكة الأمل . ثم قال (أدهم) في

حرم

— هنا

ودفع باب الخبي . وسطا مع (حادي) إلى قاعة المفضل .

إلى قلب الطير ..

انضمت الخسامة معلقة . فتدو أظفاره بالانضمامات

الساهرة . على وجه (فرديناند كابل) المكتظ . وهو يصت

لنفسه كأنما من الخمر . ويقول لـ (أندريه) . الذي جلس

هادئا . مارد اللوح . يذبح متهللا ما في عنده من شئ

— أغزوون لك أكمة القطن والعار هذه يا غريبي

(أندريه) ؟

أحله (أندريه) في برود .

— بالتأكيد إنها أعني المصنعة

تقول (كابل) كأنه . والله ليجلس إلى حوار . فأنلا

— ما الذي يروق لك فيها ؟

٣٩



شهر كل منهما مدغية الأخر . وأنها هم باب الخبي . الذي يدفع فوق

قلوب الزوائد السطحية العقيمة . واحتلها الطير

لعل إلى طعنة (أنفريه) لم يسمعه ، لو أن الأمر لا يقيد
 على الإخلاص ، قيل أن يقول هذا الأخير في برود
 — كل شيء — مرأى الحار ، وهو بطر نفسه أمنا ، يصح
 نطقه ، ويقدما في أحكام ، على حين تراقبه عينا النطق في
 ذلك ، والجدل يملأ نفس هذا الأخير ، والهمة لتدخل في
 أمعائه ، البدء تزره في النحلة المسماة
 تطيح إليه (كال) في دحشة ، وحمره شعور بالحرف ،
 وحينئذ في ذلك الترسس الأثيب التجميل ، هي التناوب
 الكثرة ، الذي يشد كوحلى مقوس ، لا يجد مدحه إلا في الزفة
 الدعاء ، ومباشرة الموت ، وبعدهم (كال) في تولد
 — ومنى نحن تلك النحلة المسماة ؟
 أحياء (أنفريه) بعض المروء .
 — حيا يصور الحار أنه قد بلغ لؤلؤ حيط لتعور
 وبرقت عياه يروق هيف ، وهو تروق
 — حيث يكون وقف المرمجة عليه مدترا
 مرة أخرى تطيح (كال) إلى وجهه في حواف عيني .
 سرعان ما تطفئ من أمعائه ، وتطد حاحيه ، وهو يقول في
 حلة .

— بانها من نحلة ؟

أوتسمت على شقبي (أنفريه) انصافه نحلة ، وهو يقول
 لي تعنوه
 — ألا تروني لك ؟
 حزع (كال) حاطقي من كانه دلفنة واحدة ، ووصح
 كانه على النحلة في حلة ، ولوح بتراجه ، قائلا -
 — كذا - ينسج لتصل إبهام الأمور عاقبة في سرعة
 الجسم (أنفريه) في سحرية ، وهو يقول
 — أسلوكت هذا بعد كل النحلة
 حلد (كال) حاحيه ، وهو يقول في عصبية :
 — ولكنه بالاني مع روح العصر
 بعهم (أنفريه) ، وكأنها لم يعمهم مغرى الحارة
 — روح العصر ؟
 عاد (كال) يلوح بذراعيه ، قائلا
 — نعم ، روح العصر .. السرعة والإطلاق ، إبهام روح
 العصر
 عاد (أنفريه) يسم نفس الانصاف النحلة ، وهو يقول :
 — لفتل إلهة إني عبق الطراز

أرحم (أنهم) تلك القبيحة الطفيلية ، التي يورثها رجال
 (أندريه) ، فوق عينه ، وهو يصفهم بحلقة (حائل)
 — استعد لقد انخرما كثيرا — وعندما نصل إلى بوابة
 القلعة ، سندا هجوما ، و —
 سر (أنهم) عذراء طحاة ، على نحو أكثر تولد (حائل)
 ولقد ، هناك .
 — ماذا حدث ؟

أخاه (أنهم) في صورت حائل ، يجمع بين الحق
 والحرم .
 — انظر هناك . توجد كاميرا التليفزيونية لنا هنا ، فوق
 مدخل القلعة

أراحتك أن تلك الجبال البيضاء قد ظلم من عن .
 احتس (حائل) النظر إلى آلة التصوير ، ومعه في يده .
 — يا الهي " التت والى من هذا " .
 نعم (أنهم) في حرم .
 — إلى حل كثير

نعم (كال) في عصبة

— هذا طائفة
 ثم أشار إلى القاعة التليفزيونية ، المصنوعة لهما ،
 مستطردا في حلقه
 — حتى ينتهي هذا السحب ؟
 الجسم (أندريه) بصامة شرسا ، وثاقت عينا بريق
 وحسن تحيف ، وهو يقول
 — حينما يطرئ المفارون لهما قد نلنا مشايرف النجاح
 عندنا فقط يخط بهما القشل
 وأطلق صيحة وحشية ساحرة ، وهو يراىب القاعة ،
 التي نقلت إليه صورة وحكي بقلعة من أوله
 صورة (أنهم) و (حائل)

...

استبدت لغة (ساند) على مدغمه ، وهو ينضم

— مالا سفل إدن ؟

أجله (أنهم) في عدوه ، وهون أن يرفع حبه عن أنه

التصوير .

— لا مجال للمراجع . سداصهم قبل أن يداخروا .

سأله يزيد من القوثر .

— كيف ؟

حلب (أنهم) إبرة مدغمه ، فأنلا في صوت قوي

— منهم الآن

والمز لطفه بأخر حروف كلمته ، شهر كلامها مدغمه .

وانطلقا بهذا نحو القبل .

والصحت الثواب في قلب الحميم

بدا صوت المحلل العسكري فقمنا بالأسف والأسى ، وهو

يدلف إلى حمرة الفصل ، فأنلا .

— لقد وصل رة (القاهرة)

وقع إليه الفصل رأسه ، يسأله في انعام

— يتم أسألو ؟

تهد المحلل العسكري في أسف واضح ، وهو يقول

— بصوررة مراعاة العلاقات الدبلوماسية أولاً ، حتى يتم

الحصول على دليل واضح

بدا لحظة أن الفصل قد تحدد في مكانه ، ثم لم يست أن عاد

يسرع في مقعده ، وهو يقول :

— كنت أتوقع ذلك

وانا عليهما الصمت خطات ، قبل أن ينضم المحلل

العسكري

— هل تعلم ؟ إنني أكره التحركات السياسية المطيعة .

ينضم الفصل في الحلو .

— ولكنها حكيمة .

مط المحلل العسكري شعبه ، فأنلا في حق واضح :

— ونتيجة الوقت

تهد الفصل مطمئنا :

— ربما .

وانا عليهما الصمت لحظة أخرى ، قبل أن يقول المحلل

العسكري ، في لغة حازمة

— إنني أحسك أسلوب هذه اللغة .

لنورد الفصل . وبدا خطه وكأنه سوا فقه على قوله . لم
لم يلبث أن لوح بكفه . قائلا
— لكن ما دوزره
شرد نصر التحمل العسكري طعنت . قبل أن يقول في

حرم

— نعم لكن ما دوزره
وأنكفت عباءة مرقع عجيب

من العجيب حقاً . أنه . وعلى الرغم من أن (التورية) كان
يراقب كل تحركات (أدهم) و (حالك) . إلا أن هجومهما
لمد فاجأه حقاً

وما لأبده لم يكن يتولعه في تلك اللحظة بالذات
أو أنه لم يتصور أبداً أن يفقد تمام المأثرة هكذا حدة
ولقد فرح من كل رحيل (التورية) بالمحرم أيضاً
كان كل شيء — بالنسبة لهم — يسر على ما يرام . حينما
فوجئوا بالبراز لتعمل مئة . والتي برتباناً كما يشاء رؤسهم .
يتدفقان فجأة بحر القلأ . وهما يظفان البراز حولهما في
مزاورة

ومست عشر ثوان كاملة . قبل أن يعيق رحيل (التورية)
من فمهمهم . وحلال هذه الثواني العشر . كان (أدهم)
و (حالك) قد بلغا مدخل القلأ . وأطلقا البراز على
حارمهما . واتحداهما مسافة بأفورة

واستطهيا بالدخول حلقم مكشوف من مئة حرام . أطلقا طيغم
البراز مباشرة . ولكن رصاصات (أدهم) و (حالك) كانت
أكثر دقة . ففقد أسلطا أربعة من الحرام الستة مباشرة . دون
أن تصيبهما رصاصة واحدة . ولكن

من العجيب أن الأمور كلها تقلب . بعد تلك الحروف
المنوعة الناعم والكاف والبر

المرجة تتحول إلى نصر

والنصر يتحول إلى مرجة

فقد كانت كل الدلائل تشير إلى أن (أدهم) و (حالك)
قد عجا في التحدام القلأ . وأنها سرعان ما سيطران عليها .
ويولعان بالحرال الشيطان . ولكن فجأة انقلبت دافع بنور
القلأ سحب كثيفة من الأعلى

فأحان يحظر حارم . أورد (أدهم) كنهه على الصر .
لمصاح في رقبته

— انحرس — إنه غار محذور

حاول — حاله — أن يحسن انقباضه . إلا أن هذا بدا له مستحيلا . فراجع وهو عظيم وعاصيات منهذه في سعاد . وكذلك فعل انهم . ولكن براد حراس العقل استيقظها عند مدخل القبلة . ولم يند هناك مفر

المحرم لهماهما وحلمهما

برأها لهماهما . وأحسها حلمهما

وعلى الرغم منها . راجع الدين الفيلسوف يظن عيبه وسطا

سقط ملاما فالتدى الوقي . وسط أحداثهما

وأقلب الجميع انصارها في الحولة الثانية

انصارها السامق

• • •

انصرفت — حتى — عجاذا في رانها . والحيل إليها أن حمرها قد انصرف قلبا . ودفعها إلى الاستيقاظ دفعة واحدة . هيئت حانية على رانها . وهي تهب في لوزة

— انهم — ؟

انصرفت الحروف فجأة في حلقها . حبيبا بدا لها . على

الصوت . الحلفت . حميد رجل . يحس عاددا فوق مقعد والير . في جاية المحرقة . فاصطدت بدعا الحركة طريرية . تحت عن صلبها . وشعرت بحلق شديد حبيبا لم تحده . وانحرفت على عمر نوحى بأنها متابعهم الرجل . الذي ألوكها فائلا .

— مهلا . لا داعي لكن ذلك التور والانعزال . إني

الطيد (إحدى) .

المحقق العسكري

عقدت حاجيها . وهي تحاول أن تلاحظ . وسط الضوء

الحلفت . قبل أن تقول في حدة وحشونة :

— ما الذي تفعله هنا ؟

حمل إليها صورة كل حيلة وارثاته . وهو يصمم

— معلقة — إني لم أفقد ذلك . لقد كنت متيقنا

لاستيقاظك . حتى أني لم أطلق صرا . فجلست أياكك .

3

بدان الواضح أنه لم يقد ما يصيغه إلا بتر عبارته . وصحت

لحظات . قبل أن يصمم في صوت أشد الحفولا :

— معلقة .

انهذت . وهي تفرح بكثتها . مغمضة



احسب الخوف، فحالة من الخوف، حينما يدانق، على الصورة
الحال، عند رجل، يحسب حاليًا فرق بعدد رطل

— لا عليك

وان عليها الصمت خطرات، قل أن يسألك فحاشا في

اعتبار

— أنتمى حقا المحامرات المصراة ؟

أعادها سؤالا فحاشا إلى والتمها

إلى كل خداع الواقع

إلى خوفها على (أعني)، وجهها لمصرو

وهفت في تولد :

— يا إلهي !، ما كان ينبغي أن أسلمك للوم،

فكرت من فراشها على بحر أمهشة، وراحت تزعدي

جداوعا في سرعة، وهي تقول في لغة،

— قل لي يا سيادة للحق العسكري، أين كنت أن تعزل

سلاخا، أو

فأطعها في حنرة

— مهلا، ما الذي توبى لعله ؟

أعادته في حرم

— الصبح يا سيادة للحق العسكري، لقد كشفت مؤامرا

شيطانية وهبة، تهدف إلى تدمير القضاء (مصر)، ولقد

أياكم يا ، وعليكم أن تصعدوا الإسماعيليات اللاتمة ، لمع
 وجره الخطر القادم ، أنا أنا ، طدى مهنة بالغة الخطورة
 والألمية ، فلقد اتصلت من رجلي وسط الأحرار ، وكانت
 هناك مليون كوبر تطارده ، وألقت لي من العرفة إليه ، و...
 فاطمها اللحن العسكري ، وهو يطف في دهشة
 ... مليون كوبر ١٢ - لقد لقي حلقه بالتأكيد ، حاس رحل
 بصعد أمام (مليون كوبر) .

عقدت حاجبها ، وهي تقول في حزم -
 ... ليس عندما يكون هذا الرجل هو (أدهم)
 اتسعت بها اللحن العسكري لحدا ، وحذق في وجهها
 دهشة ، وهو يطف -
 ... (أدهم) ؟ ! مهلاً لربك هذا هو (أدهم
 صبرى) ؟

سأنت في دهشة :

... هل تعرفه ؟

نعم في حاس :

... ومبدأ الذى يهله ؟

ثم أمسك معصمها ، مردفا في حزم

... لقد حاولت تلك المظومة على جسم آخرى فلما ...
 سعود إلى الأحرار معاً ..

واحد ، مستطرد في الصراخ

... من أجل (أدهم صبرى) .

... ..

... يبدو أنه قد استطاع رعيه ،

كانت تلك العذارة الباردة الصوت والقرات ، هي أول
 ما تسأل إلى ذهن (أدهم) ، وهو يستعيد عليه المرة الثانية ،
 فتخرج صبية في بقاء ، وتطلع في هدوء إلى صاحب الوجه
 النحيل ، والشارب الكث ، الذى يلف أمانه في صرامة ،
 مرتدداً ركة العسكري القديم ، الذى يعود طرازه إلى الحرب
 العالمية الثانية ، ولحسم في سحرية

... عجبا ١١ - لم أكن أتصور أن رواية الطحيم يرتدون ركة
 وصياً

لم يرد (أدريه) على أن سطر شعبه في برود ، وهو يقول

... ذعابة سحرية

استطاع فهم (أدهم) صغاهة فلتا ، فتسأل أنه يحس عرق
 ففقد كبير ، وإلى حواره ، وعلى مقعد مائل ، يحس (حلال)

جلست (من) جماعة بعض الوقت ، فاحل سياره الحقل
العسكري ، التي يلوحها هو غير شوارع (تايه) ، على نحو
وأنه عليه بالهذه التي يذهب إليها ، ثم لم يلبث أن سألته فحاده

— هل تعرف (أنهم) منذ زمن طويل ؟

اجسم الحقل العسكري ، وأجاب في حدود :

— منذ عام ألف وتسعمائة وأربعين وسبعين

تأثله في اعوام ، وهي تقول :

— كنت وميله في القوافل الخاصة إيان ؟

أولاً برأسه يحدنا ، فهنت بالقاء سؤال آخر ، لولا أن
هولت بالسيارة ، وعادها ، وهو يقول :

— انطوى هنا

لمعت في مكانها تنظره في تلك ، وهي تسأل عن السب ،
الذي حده إلى احتواها إلى تلك اللغة الصغرية ، التي لم
من أكثر مناطق الصحارة شجرة ، في (القوافل) كلها ، وراحت
تقل بصرها بين القوافل ، حتى رأت بهود ، نصحة ذات
تسوين ، ذلت إلى القعد الخلفي للسيارة في صمت ، على حين

فأخذ الرقعي ، وحلقهما ما يقرب من عشرة رجال ، يصوبون
إلى رأسهما قذرات مدافعهم الرشاشة ، وأمامهما خلف الحفران
(القذرة) ، بحسبه الحقل وشارة الكنت ، و (فرديك
كال) ، بحسبه اليدين ، ووحده الكنت الحقل ، وهو يخص
كأنا من الحفر ، ويقرن في وجه (أنهم) في اعوام بالغ
والكن شيئاً آخر حذب اعوام (أنهم) والساعة في شدة
وكانت تلك الشيء ، فهو كوتر صغيرة

فلو كوتر الفتح ما كنت ، وسط ماء صغير ، يبدو من القفا
خلف (أنزيرة)

ولقد مدت تلك الفلو كوتر إلى (أنهم) وسيرة جيدة ،

لنرا من الحقل

ومن قلب المحيط

والكن كيف ؟

كيف ؟



انطلق القمح العسكري إلى مقعد القيادة . وانطلق بالمسيرة .
وزان على الثلاثة صمت طويل . قبل أن يقول القمح العسكري
بالإنجليزية .

— كيف حال جهاز استخباراتك يا (مورو) ؟

أجاب القاب الأسير في هدوء وانصاف :

— جيد .

اجسم القمح العسكري ، وقال .

— ترى كم تكلف المعلومات الآن ؟

أجاب القاب ، وهو يستريح في خلفه :

— هذا هو لك مثل قواعدها وكثرتها

عقد القمح العسكري صاحبه في عرامة ، وهو يقول .

— سأدفع لو أنها تسجل . أليس لك أية معلومات عن

مطردة بين مليون كور ورجل ، في الأخرى ؟

وان الصمت لحظة ، ثم قال (مورو) .

— البت على استعداد لدفع ألف دولار أمريكي ؟

أجاب القمح في انصاف وحرم :

— نعم

استبدل (مورو) ، وأخذ يقول في حاشي

— لقد كانت هناك مليون كور حربية ، لتعمل وحلي .
أحدنا رئيس الشرطة (هوري كلاتر) ، وكانت تطارد
شيطاناً

عقد القمح العسكري صاحبه في شقة ، وهو يغمغم :

— شيطان ١٢

أجاب (مورو) في حاشي .

— نعم . شيطان ١١ أرايت في حياتك كلها رجلاً عادياً

توقع مليون كور ، ويحفظها تحفيظاً ١٢

تهللت لاسور (موري) ، وهي تهف :

— كنت أعلم ذلك . كنت أعلم أنه سيصير

لمريم القمح العسكري مفرحها ، وهو يسأل (مورو)

— وماذا حدث لذلك الشيطان بعد ذلك ؟

أجاب (مورو) في قهقهة لوزعي بالأسف .

— لقد أوقفه الجنرال (النوريه) في فيج ، وألقاه وعيه .

وحمل إلى سجنه

شعوب وجه (موري) ، وهي تهف في ارتباك :

— يا الهي ١١ . أهو حق ؟

هز (مورو) رأسه غلياً ، وهو يغمغم

— لا أحد يترقى .. من المستحيل معرفة ما يحدث داخل
الدائرة الخفية إلى حدود معرفة تقتصر على خارجها
فحسب

قال المعلق العسكري في حرم

— حسناً يا موسى .. هذا يكفي

ثم القط من حبه روماً من أوراق عالية ، ألقاها إليه .

والقطها (موسى) ذات صامة واسعة ، وألقى لآلها

— شكراً يا سيدي .. (موسى) في حذرك لؤلؤة

لؤلؤة القفل ميازبه على جانب الطريق ، فنادوها

(موسى) في سرعة ، وألقى مرّة أخرى ، على حين ذهبت

إلى الزناج

— يا إلهي !! (أدهم) هناك (أدهم) بين أيديهم

لجدهم المعلق العسكري في قم ومزارعة

— لا أظنهم سيتركونه هنا .

تسلطت به ، وهي تهلف :

— لم يحسن وتركه بين أيديهم ، لأنه لن يفعل شيئاً

لاذ

لوماً برأسه في هدوء ، وهو يقول في حرم

— أظنني إنما لن تركه لهم . نستطيع حلفه غير
(الدائرة الخفية)

مستحق لسوار الخميم

على (أندريه) براف (أدهم) خطوات ، نظراته المارة

العارمة ، قبل أن يهبط كفيه خلف ظهره ، قائلاً

— أسلوبك في القتال غير حقاً باسم (أدهم) ولكن

لأنك أن تعلم أن كل ركن في محفل مرالف بالآلات الصورية

التي هيوية . لقد رأيت وأنت تقابل رجالي الخفية في مرحلة

ومباراة مذهلة . إنك تستحق حقاً ذلك الاعتراف الشديد ،

الذي كان يؤهلك (أدهم) في مصرعه

انضم (أدهم) في معركة ، وهو يقول

— وأنت لا تستحق لقب جبرال هذا . إنك أنتهز مني

الشركة .

لم يزل أي تأثير في ملاح (أندريه) الباردة ، على حين أجسم

(كل) ، وكأنها قالت له ذمعة (أدهم) ، وقال

— ليس إلى هذا الحد

التفت إليه (أندريه) ، ورمقه نظرة عارمة ، ثم التفت

إلى (أدهم) قائلاً

... ذخاية سحرية كالصناد يا مسعر (أنهم)

قال (أنهم) في سحرية

... نعمنا ! من قال إنها ذخاية ؟

استد جايبا : أندريد ، على نحو يتفك عن نفسه ، وقال

هو (أنهم) ، قائلا في صرامة

... اصبح يا مسعر (أنهم) ، إنك الآن في مصطلح الخامن ،

أو لا يطلق عليه البعض ، حينئذ الخامن ، ونحن هذا لا يصاح

مع من يسخرون هنا ، وأساليب في السحرايم وفروصهم

فرقة تيرة

وفرقع مناعة وإيهاد ، وهو يعتدل ، فدفق بعض رجلك

وحلأ روي القبة تحت قدميه ، وقال هو مستطفا

... هل ترى هذا الخمر ؟ إنه أحد المصطنع هنا ، ولقد

اصبح أمس في القوار ، أو هكذا تصور ، فاحسأ داخل إحدى

سيارات التوبي ، واخرق بواسطة (القاذرة المهيبة) ،

التي لحظ بالمثل ، ثم عانوها قرب الهر ، متصورا أنه قد

صح ، ولكنها ألقيا القوس عليه هناك ، وأعتقد

والصفت إلى السجين الأزرق الميت ، مستطفا في صرامة

... أليس كذلك يا (كوريل) ؟



... اصبح يا مسعر (أنهم) ، إنك الآن في مصطلح الخامن ، أو لا يطلق عليه

البعض ، حينئذ الخامن ، ونحن هذا لا يصاح مع من يسخرون هنا .

أجمعهم السجون في حرارة .

— انذهب إلى الجحيم

برأيت عينا (أندريه) يريق وحشا . وهو يقول

— كنت أنا من سيذهب إلى الجحيم يا (كوريل) .

أنت

أشار بطرف عينا إلى رجائه . انهوى أحدهم بكعب بدليله

على مزاحرة حق (كوريل) . الذي صمطت عينا . وارتجف

جسده . ثم انهوى فالد الوشي . فأشار (أندريه) إلى رجائه .

وقال وهو يخطئ المطر إلى (أندريه) . وكأنما يريد معرفة رقة

فيله

— لحذروا ذلك الخطير من هنا . واضطروا حتى يستعيد

وقته . ثم اتروا أصداره ككثا . واضطروا قديته . واضطروا

استكروا حطه حيا .

حمل الرجل (كوريل) المسكين . على حين انهم

(أندريه) في بقعة . وهو يخطئ إلى (أندريه) . فأنلا

— أنت لا أحب أن تقى لصير ذات . ليس كذلك .

أجابه (أندريه) في أوجها

— لو أنها الوسيلة الوحيدة لتفادي رؤية وجهك الفج .

فأنلا أرتبها .

رطه (أندريه) بطرفة ساحطة فاختلقة . قبل أن يقول في

صراخه .

— اطمئن أيها الصرخوا .. مستحصل عليها بالأكيد

قال (أندريه) في صرخة .

— هلم بها إذن . فقلت سمعت رؤيتك

أطلق (كال) صرخة ساهرة . أسرع يكتسبها مع نظرة

(أندريه) الصارخة . وقال هو (أندريه) . فأنلا

— من الواضح أنك لا تهاب الموت . وبأنك وسيلة كال .

يا مسر (أندريه) . ولكنكك الحب وأنتك كثيرا . ليس

كذلك ؟

لأنك (أندريه) خطه . ثم انهم في صرخة . فأنلا :

— دعني أتمسك أولاً من أنت . حسد أشه عرس الهو .

ووجه أشه بالخزير . والوجه كصمطع بداني . إنك الحاكم

الوحيد (فرديناند كال) بالأكيد

لم تعصب كلامك (كال) . أو هكذا بدا . حيا الاسم هذا

الأخير . وفان

— على الرغم من بعض الأساليب في الاستماع . إلا أنني

بالعمل (فرديناند كال)

وجال (هم) (أدهم) ، مستطرفا في سحرية

— الذي سيحطم الاقتصاد بلانك لنا ؟

عصم (أدهم) في نصب صادم

— كذا ؟

أطلق (كان) محكمة ساهرة عالية ، ورطب رطبة من

كأنه ، ثم قال

— الأمر لا يصبح للحدى باسم (أدهم) إيا لغة

القتصادية ، مدروسة ومحسنة بدقة بالغة أنها قوامها
طائرات الدولارات .

ثم عاد يميل نحوه ، مستطردا .

— هل تعلم ماذا نطبع هنا ؟

أجابه (أدهم) في حرم .

— أوراق النقد المصرية

تراسع (كان) هاتفا في مرج

— رائع . إنك تعلم ذلك

ثم عاد يميل نحوه بعدة ، مرهقا

— ماذا تفعل يا بلانك ؟

لأنهم (أدهم) حواجا ، وهو يطلع إليه في سحرية ، ليس

(جال) من مقعده ، وتخرج بدوامه على نحو مسرحي ، وهو

يطلب .

— سأعبرك أنا . إننا نطبع أوراق النقد الخاصة بكم ، على

نفس الأوراق المستخدمة لذلك ، ونصن الأحبار وأنابيب

الطابعة ، أي أنها ستكون بالنسبة لكم أوراقا سليمة لنا ، من

التمثيل إدعاء أنها موزونة ، والخطوة التي نل ذلك هي أن

ندخل تلك الأوراق إلى بلانك ، فنحرق بذلك هدفين اثنين

أولهما أننا سنشوي بها كتيبات هائلة من الدولارات ، مما

يرفع سعر الدولار ، فنحصل قيمة عملتكم بالتالي ، وثانيا

سنحاول أنصطنع ألبه بالطلبة ، من كثرة الأوراق المالية

الطروحة ، بلا سند أو اعتبار غيري ، ونحسب العائتي

سيؤذي في النهاية إلى ألبه راحة

أطلق محكمة محملة ، قبل أن يزدف في حبل

— سيهاجر اقتصادك لنا

عصم (أدهم) في مقت

— بالحقارة ؟

لجعله (كان) العبارة لنا ، وهو يقول .

— وعبدك لير هجرنا الاقتصادية كالنقد ، هجر منكم

ما يلي اقتصادك شر الأبطال ، بالدولارات التي سيحبها من

أموالكم بالطبع . مع سعر هائلة مرتفع ، ونهي الميزرات ،

ونهدد بالاسم في تحطيم الاقتصاد في حالة الرخص

أطلق صيحه كساحرة أخرى . ثم قال لهم : لنأخذ
في القتال .

— ما رأيك في كل هذا يا مسر (أنهم) ؟

أجاب (أنهم) : في هذه .

— أريد رأيي حقاً ؟

جواب (كال) : في حبل .

— بالأسكندرية

والجاء . وعلى الرغم من أوقات المدافع العشرة . المصونة

إلى رأسه . ارتفعت قدم (أنهم) . ثم كل لب (كال) في

لواء . وهو يخط في صرامة خاصة

— ها هو ذا وذئب أبها القوط .

وكان من السهل مع اللدغة .

...



٦ — الهروب ..

كانت تلك الحركة . التي تقاطع (فرديناند كال) في
وجهه . والتي خلقت أمد المعظم . وألقت به حزين إلى
الوراء . واستقبله بحسده البدين كبحر ال غاطس مكشط . هي
الندبة

شذبة الحركة

علم نكد قدم (أنهم) تراجع . حتى ظهر جسده كله في
حافة مدعنة . وانقضت لدماء تركلان وحشي جلوس . من
وحال (اندويه) . قبل أن يدور على عقبيه في سرعة رهبة .
وبلغم نضاد الساق جلوس ذلك . ولحظهم يسراه لب رابع

كل هذا في الثانية الأولى من الحركة

وفي الثانية التالية . كان لائحة من الخراس خمسة الباقين .
لقد أدركوا أنهم يواسهون وحالاً غير عاقلين . يحتاج منهم إلى بطة
تامة . وإلزام فائق . وعندما توصلت أطرافهم إلى تلك البهجة .
وأصغرت أوصافهم إلى أصابعهم . لتلصق على أربدة أقدامهم .
كال حسد (أنهم) يدور حول نفسه دورة رأسية حلجية .
ويبقى في قعرهم زحاً وظلولا جديدين . قبل أن يخط على لدميه

أخبط (أنصره) قاعا ، ويطلق على هذا البحر بماءه
الأحمر ، ثم يلقب بمسند من حرارة الشمس ، ويحدث بركه ،
وهو يصب في فوهته برأسه .

— لي أطلب منكم الاتصال . فهذا يرفق على ما إذا
نعم تريدون حركاتكم الطريق هذا أم لا ؟

نستمر الجميع في أماكنهم ، ولم يمس أحدكم ست شقة ،
وهم يطعمون إلى (أنهم) و (أندريه) ، باستثناء (كال) ،
الذي أرسله إليه العظيم ، هنا في الم . حذره أنه طفل صغير ،
سقط من فوق فراشه فجأة .

— أنتي لقد عظم أنتي

عظم (أندريه) في سحق

— أنظر أنتي ستخرج في الغرار من هنا هكذا ؟

أجابه (أنهم) في صحرة

— إلى حيث ما . وقد فكرتني لي أحمر شبا ، فلبوت
العاقل أكثر رجاء من الظاء من أيديكم

عظم (أندريه) عاجبه ، وهو يقول في غضب

— فلي أحمرك إذا في الغرار من هنا مستحيل ، فلي
لو فلبوت الأملال الشاذكة المكورة ، ورجال المراسية ،
فسيكون من رابع المستحيلات أن يسبح في البحر إلى الدائرة

الطهيحة) ، من المستطعات والأحرف ، التي تليق بنا ، جون
أن يصح لك دليل هتلك ، فلي نصف عمره وسطها .

انضم (أنهم) في صحرة ، وهو يقول :

— ولكن هناك وسيلة مصونة بالفعل .

تدلل الجميع نظرات الحيرة ، وعظم (كال) ، وهو
يسلك أبعد الخطم

— أين ؟

أشار (أنهم) إلى الفيلوكوس ، ورفضت على ضلوه
أصابعه واسعة ، وهو يقول :

— هاهي ذي .

• • •

أولف الطيد (محدي) ، القمل المسكرين ، سيكوه أمام
النور ، والتفت إلى (هي) ، هنا في اهتمام :

— آلت والقة من أنكما قد غزلما النور من هذه القطة ؟
أجابته في اهتمام محال :

— تمام القطة ، ولكننا لن نغير من نفس القطة بالأكيد

فاحسر عظم كما ترى ، وسعتر عن الحسر القادم ، على بعد
كيلوجرين من هنا



يسموا انهم في معركة ، وهو يقول
... ولكن هناك وسيلة مصورة بالعمل

أولاً هناك سيكارت ، وأخيراً النقطة التي انزلت إليها ،
وهو يقول :

— لا بأس ، فراجع ما لدينا من أسلحة الآن ، مدافع
آلي ، ومسدسات يدوية ، ومسدسات ذخيرة ، ومسدسات
أعدا يكتفي ؟
فجبت

— أعتقد ذلك

ثم التفت إليه ، سأله في الختام :

— قل لي ، ماذا تفعل كل هذا ؟ لقد استبدلت بسيكارتك
الطائرة ، أخرى من نوع (الحبيب) ، لتصلح لاختراق
الأحراق ، وذهبت بدلاً من هذا لشراء تلك الأسلحة ، فما
دخلك إلى كل هذا ؟

جبت فطانت ، أعتقد خلافاً لما جاء في حزم وحسم ،
فقل لي يقول في هدوء :

— أسيبت في مصرى ١٩٦٩ ، وأنه من الطبيعي أن يستعمل
كل ما يشد أمن وسلامة وعلى ؟
تأمله في إسحاق ، ثم قالت :

— كلاً ، ليس هذا هو المسبب الوحيد .

عاد إلى صمده بعض الوقت ، حتى بلغت السيارة البحر
الآخر ، فراح يخرقه في حلقه ، حتى انطلق إلى الجانب الآخر ،
فأولف السيارة ، وبلغت إليها قائلاً
— هناك سبب آخر بالتأكيد

سأكد في اهتمام

— ما هو ؟

شرد بصره لحظات ، قبل أن يقول :

— إنني أؤمن لـ (أدمم صبرى)

هفت .

— ماذا ؟

ارتسمت على شفاهه الضمامة باهية ، وهو يقول :

— بما يستحيل أن أحصل من أحد كل هذا

وعاد يشرد بصره ، مستغرقاً

— وما يستحيل أن أحرق من أحد العظيم بقدر

ولم يزل (أدمم) في نفس (ألفريد) كالصاعقة ،
لم تفت روحه ، أو أرادوا شغركا على وجه الدالة ، وهو
يستمع

— الفيلوكوير ١٩

أجاب (أدمم) في سحرية ، وهو يشهد من صمط ساعده
على عطفه

— هل تروني لك ؟ إنها وسيلة طريقه القذبة ، فواسطتها
يمكن تقصير الأسلاك المشاككة ، مهما طبع ارتفاعها ،
(الدائرة الذهبية) ، مهما طبع اتساعها ، أو طقت
مساحتها

تخترج صوت (ألفريد) ، وهو يستمع .

— ومن يسمح لك ؟

أجاب (أدمم) في صوت أكثر سحرية

— أنت بالطبع

ثم انكسى صوته بالصراخ ، وهو يواجه رجلاه ،
مستغرقاً :

— ها ليها الأوغاد الطرفاء ، سأصحب رعيكم إلى
الفيلوكوير ، وسيكون عليكم أن تفلخوا زملي إليها ، حتى
يستعيد وليه ، ثم تعدون بمسافة كافية ، حتى طبع ، وأعدكم
أن أرسل لكم بمقالات لطيفة ، من المكان الذي سنبقى إجازة لنا
فيه

فلقد (كان) صاحبه في الولي ، وهفت (ألفريد) في صمط

— مستحيل ! . لن أوافق على ذلك أبدا

حبيب (أنهم) إدارة مستحسن (أندريه) ، وهذا صوته
شديد الحزم والصرامة ، يبعث له الدم في العروق ، وهو يقول ،
— كما تعلم لك أنها الحبال . إنني أصبحت نصف ذليقة
لأخذ لرائحة ، ويضعها لا تفرحني إلا طسكت ، تسحق
وصاحبني فنتك . لو أنك فطنت واحدا هنا . أسرع ..
إنني لا أفر بالفتنة .

أنشد الطبق (عدي) في عمل ، وهو يقول

— عينا ... هذه الأحرار تبدو متشابهة للغاية !

فرقت (عدي) أمامها خريطة الكنا ، والخارطة إلى دائرة
واسمها (مور) ، وقالت

— القروى أن هذا هو موضع المعقل

ألقى (عدي) نظرة سريعة على الخريطة ، وقال -

— هذا صحيح

ثم تطمع إلى البوصلة ، مستظرفا :

— وهذا يعني أن نذهب إلى الشمال الشرقي

قال هذا ، وحاذ إلى موضع ، حطب حيلة القيادة ، وانطلق
بالسيارة ، سأله (عدي) في الفن

— انظر أننا مستبح في الوصول إلى المعقل ؟

انضم ، وهو يصف

— بالتأكيد

ثم انكسر وجهه بشمعة صاعدة ، وهو يقول .

— إن الوصول إلى هناك من أسهل الأمور ، ولكن المشكلة

لكم في العودة

عاد إلى شمعة لحظة أخرى ، ثم أزدف في حرم

— العودة على قيد الحياة

وقب (حاد) (أندريه) ، يمشي به عينا ، وهم ينظرون إلى

(أنهم) ، الذي استقر على سطح قيادة الفيلوكوبتر ، وأحار

هركتها ، وإلى حواره على (أندريه) ، يملن الوجه غيتا ،

وقرعة مسدسة ، الذي يمسك به (أنهم) متشعبة برأسه ، على

حين استلقى (حاد) على القعد الخلفي قائد القوي ..

ولكن (أندريه) في حدة

— لن يتمكن الفرار حتى النهاية ، يعني لو غزت

(الطائرة الخفيفة) بالفيلوكوبتر ، وبلغت النهاية ، فستعد

نصف رجل الأيسر هناك بالتشارك ، فـ (كال) هو حاكم
 المدينة ، ولما رُئِيَ حينئذٍ وأنها ، بعد صراع (هري)
 انضم (أنهم) إلى سحرية ، وهو يقول :
 — لا تطلق نفسك بشأني ، إن وجدتني معي يكتفل لي
 الحماية اللازمة .

لقد احتفل واحد (أندريه) ، وضمَّ شقيقه في حق
 ونصيب ، على حين بدأ (أنهم) يستعدُّ للإفلاق ..
 والحال ، استعداد (حالد) وعليه ..
 استعداد لثأره ، والتدخل ، والنصم
 — أين أنا ؟

لم استطعت بدءاً على نحو هري ، فاستعنت بمعصم
 (أنهم) ، وأبعدت قرعة السلس عن رأس (أندريه) ، وهو
 يستطرد .

— ماذا تفعل هنا ؟

وكانت قرعة نادرة لرجل حرب هلك مثل (أندريه) ،
 القاعد الذي لم يقاتل ، فلو استعداد قرعة السلس عن رأسه ، ولقد
 حارح المليونكوير ، صارحاً
 — أطلقوا النار يا رجال ، أطلقوا النار

هبط (أنهم) في حق
 — القعة

وبمراعاة منطلقة النظر ، حذب حصص القيادة ، وارتفع
 بالمليونكوير في إفلاق شديد الصعوبة والبراعة والحميد ،
 تلاطفه مصاصات كالطير ، وهو يهبط
 — إلى الجميع أيا الأوغاد ، سفير (القدرة الطهنية)
 برغم أنوفكم

ولكن (أندريه) في أسفل راح يصرخ .
 — الباروكا ، أطلقوا عليه الباروكا

لم يسمع (أنهم) ذلك الخفاف ، وهو يثار حركات
 الرصاص في مراعاة ، ويندفع نحو حايبر الأسلاك المشددة ،
 وعلى الأرض ، هوول عذاب رجال ، يمشون على أكتافهم
 مدافع الباروكا الأسطوانية ، نحو موافقهم ، ومضرب كل صمم
 مدفعه نحو المليونكوير ، وصراخ (أندريه) يعال

— لا تاتلوا بالمليونكوير ، فثروها استعوها بسلاً
 لهم أن يوافقوا بذلك الشبهات فثروها

استقلت المدينة الأولى من القذائف نحو المليونكوير ، التي
 لغرفت في مهارة شديدة ، وهبط (أنهم) من داخلها

٧ - الدائرة الجهنمية ..

كانت الإحصاء مباشرة ١٩٢٢ .

والقد اخذت بذيل المليون كوكب ، فقلت المليون كوكب
توازيها ، وراحت تدور حول نفسها كطريق حاتم أمانيه من
من الجفوة .

وحاز المليون كوكب وداعها ، كانت المداخر مباحة
للحياة ..

لقد صرح (أندرو) ، على أرض متطلة ، بفرح بقلوب ،
وعطف وهو يفرح بذواجمه في حياح والفعال :

— لقد أمناه .. لقد أمنا ذلك الشيطان المصري

هنا (كال) ، وجسده البدني كله يهتز من فرحة
الإنعاش :

— أجبوا الإحصاء بأخرى ، حتى تضمن الفوز

صاح أحد رجال (أندرو) :

— لقد أصبح هذا مستحيلًا .. إنها تسعد في سرعة ،

وسنؤدي وسط الأعراس بالأكيد

أولاً وجه (أندرو) التحيل بأمانة صحيحة ، وهو
يقول -

— أطمح بأخوي (كال) ، فليدون المليون كوكب ، لا أمل
فما في الحياة .

— يا إلهي !.. لقد تحولت إلى حروب حقيقية

يا (خالد) .. إنهم يطرونا بالتقابل .

نفس (خالد) طوازه وغيره في سرعة ، وعطف في تولد :

— ألتيك الساحة في المليون كوكب ؟

انضم (أدهم) في مطرية ، وهو يقول

— مدفع آلي ومستمر الحسب ، ومن غير التطقن أن

يراحة بها الد ..

لم يم خبارته ..

لم يمتها أبداً ..

قليل أن تكتمل ، أصابت إحدى القذائف المليون كوكب ،

وطوى الاضطراب

هوى في اتجاه الحركة ..

...



والألف عينه يوزن وحسن . وهو مسطر .

— لقد ابتصرنا كالمعاد يا صديقي

أما داخل الطائرة . فقد راح (أدهم) يذل جهذا رعبا
للمسطرة على مسار الطلوكوتور . التي فقدت ذيلها . ووسيلة
توجيهها الوحيدة . وهاتف (خالد) . وهو يفتت البعده .

— يا إلهي !! . لقد اتينا

هاتف به (أدهم) في حزم :

— ليس بعد . إني أكره سماع هذه الكلمة . حتى ولو كان

احوال السحا لا يتجاوز النصف في الارتفاع .

تطلع (خالد) إلى الأشجار المشددة الكثيفة . التي يربطان
نحوها في هب . وغمغم في استسلام :

— ما كنت لأظنها بامسادة القلم . لو أن الاحوال يصل

إلى هذا النصف في الارتفاع

تطلع (أدهم) يذوره إلى الأشجار . وعقد حاجبه في
جذة

ثم ارتطمت الطلوكوتور بنسيم الأشجار . و . . .

والفجرت . . .

بلفت أساور (كال) . وأنتريه ورجاله . حينما شاهدوا
السحابة المتخطية عن انفجار الطلوكوتور من بعد . وصحروا
خوف الانفجار القوي . وألهد (أنتريه) في ارتياح . وهو
يقول :

— ألم ألق لك يا عزيزي (كال) ؟ لا أحد يفر من هذا
سحا أبدا .

هاتف (كال) في سعادة وخرح :

— بالتأكيد يا عزيزي (أنتريه) .

ثم مال نحوه . مسطرقا :

— الاتصال الشديد يورثي شعورا بالحفاظ في حلقى .
ألا تشبه مليل ؟

أهسم (أنتريه) في برود . وفلق :

— بلى . إن لدى مفاجأة في مكسي . بحاجة غلبها

(نوزي) . . عن إنتاج عام ألف واستمالة .

وحج (كال) واحدة التي على قلبه . وأرج يذراحد البسرى

على نحو مسرحي . وهو يميل عيه . عاتقا :

— بالليطال . . . خلة من الخلة في قلب الحبيب . عتقا :

سار الامان إلى ليلنا (أنتريه) . الذي أخرج رجاحة

الشمسية ، وحسب قليلًا من مناقبها الفخمة إلى كاسية ، قال
إحداثها إلى (كال) ، الذي لو تشب وتلف منها في القل ، ثم
انقسم لثلاثًا :

— ما من أولاد قد نصبت على الأسطورة ، التي كان يرثف
لها (هري) -

انقسم (أندوه) إلى صامدة باردة ، ورفع الكائن إلى شعله ،
و (كال) يستقر في صحرة -

— لقد كان (هري) يروي الأساطير عن ذلك المصري ،
حتى أنه ينقسم إلى أجهزة الحشرات في العالم أجمع لحياته ، وإن
كلًا منها قد تصور بوحا أنه قد نجح في القل ، ثم فوجئ به على
قيد الحياة ، و ... -

تستقر يد (أندوه) في الحاة ، والنعت إلى (كال) في
حركة حادكة ، جعلت هذا الأخير يتر عباره ، ويساه في قل :

— ماذا حدث ؟

المعد حانبا (أندوه) في صرامة ، وهو يردد مقطع
(كال) الأخير :

— كل منها قد تصور بوحا أنه قد نجح في القل ، ثم فوجئ
به على قيد الحياة ؟

انقسم (كال) في ثلاث :

— هذا ما كان يردد (هري)

و (أندوه) كآسه على الكفة ، وهو يقول في صرامة :

— وهذا ما يبقى أنه لحياته

ثم حطت رز جهار اتصال فوق مكته ، وقال في حرم
— (هري قال) . انقسمي حيكما - اتبع عشرين رجلا

مسلخا ، فسفرم بمحلة استكشاف في الأسرار
وأسي الاتصال ، وهو يرفع عيه إلى (كال) ، مردفاً يزد
من الحرم :

— الوسيلة الوحيدة لتأكيد من موت المظرب ، هي أن
تشاهد حيا السحوقة يا هري (كال) . هذه هي سكتي في
الحياة

كان الفارق بين الموت والحياة ، في تلك التجربة الرعية ،
هو لانية واحدة :

لانية الفزع خلافا (انقسم) نفسه من مقعده ، وانزع
(حاك) من مكته ، ثم فزع به خارج انطولوجوس ، قبل
ارتطامها بقسم الأشخاص

و فوق رأسها ، ولعل أن يلد الأراض القشبة ، ارتطمت
انطولوجوس بالقسم ، وانصهرت ..

والمشيما الانقلاز لولطما بالآرمى فى قوّة . وطلا فى
مكائما لخطات . حتى هذا الموقف كله . فآزاه (حالد) فى
لم . ولطعم .

— بيدو لى كاسلى قد التوى .

نيس (أدهم) فى سرعة . حطاطلا الآلام التى لبدأ
حسنة . وراح يفتح كاسلى (حالد) الأسير فى لعيام . لم
وطر فى قوّة . وحط طقبة . حططنا فى أسف .

— هذا صحيح . لقد التوى كاسلت

لطم (حالد) فى مرارة .

— هذا ما كان يلغنا

لطم (أدهم) قبيصة . وراح يرفله لى شرائح رقيقة . وهو
يقول فى هدوء

— على العكس . إنا فى حيز حوال . بالقرارة لى كل

ما نفعنا لى لخط . فطد طادر بالاحتفال الرهيب . ولطاورما
أسورة الكهنة . ونحو ما من سقوط لقلوبكو بر والخطارها . ولم
تعد حسالربا التواء كاسلت — أليس هذا حركنا ؟

تآزه (حالد) فى لم . حوبا بدأ (أدهم) ليط كاسلت
بالشرائح الرفيعة لى مهارة وإحكام . لم فكل



نيس (أدهم) فى سرعة . حطاطلا الآلام التى لبدأ حسنة .
وراح يفتح كاسلى (حالد) الأسير فى لعيام

— كنت سأؤلفك على ذلك هذا ، أو أنا قد بلغا شاطئ
البحر بأسيادة القلزم ، ولكن .

فأرّه مرة أخرى في أم . قبل أن يستطرد :
— ولكننا خائفون الممثل ، السقط وسط (الدائرة
الجهنية) ، التي تهيئ له ، وهذا يعني أننا قد انطلقا من سحر
إلى حميم

عند (أنهم) أطراف التراجيح في قفزة ، وهو يهضم .
— ليس إلى هذا الحد .

ثم التحول ، ومآله في حدود .
— كيف حال الأم ؟

فرسمت على شاطئ (عائد) البساطة شاحبة باهتة ، وهو
يضم

— لقد انصاع كثيرًا .
ثم عاد يستطرد في قل :

— هل تدرك معنى خوفنا وسط تلك (الدائرة الجهنمية)
بأسيادة القلزم ؟

أجاب (أنهم) ، وهو يهز في حدود :
— نعم .. إن ذلك يعني أنه علينا أن نبدل المزيد من الخلد .

عقب : (عائد) .

— بل يعني أنه علينا أن نراهن عددًا لا حصر له من الخطر
المجهول .

قال (أنهم) في حزم :
— فليكن .. لنكل مهمة مخاطرها .

ثم قال بحر (عائد) ، مستطردًا في حيرته :
— أصبح أليها الرائد .. إنك رجل مخاطرات مصري ، وعن

المضات الواجب توأمرها ، في رجال المخاطرات المصرية ،
الشجاعة ، والعصر ، والعداء ، والإصرار ، والقدرة على
التكيف مع الظروف المخرطة ، أيا كانت صعوبتها .. إننا هنا
وسط أحوال مجهولها ، ونخطب ما مخاطر لا حصر لها ، ولقد قلنا
كل أسلحتنا تقريبًا ، مع انفجار الطير كوبر ، ولم نجد ذلك سوى
هذا السلس ، وعزائمه التي تجوى أربع ومضات لحسب ،
ولكن من الضروري أن نتعامل كل هذا ، ونصفي في طريقنا ،
ونبدل أقصى جهدنا نحو حلول إلى شاطئ النجاة ، مهمة بلغت
المضات

أطرق (عائد) برأسه ، وهو يضم :
— كنت على حق بأسيادة القلزم .

التيهت به (أنهم) هو مسلمة في هذه ، وهو يمس إلى
حزام

— الت (يا حالك) — حاول ألا تصير آلة حركة مبرية —
إد يقول دراسة قوما أولاً . قبل أن يلقن عليا
الزود (حالك) أليه ، وهو يعلم
— سأحاول

تكررت عليا الأمر التوجيهي على يد (أنهم) . وهي
توجه إلى مسلمة . تراجعت التمر في دراسة . المعلم (حالك)
— أسرع يا سيداً للقدم — أسرع . إنه
والجاء . نظر (حالك)

نظر كاحله الثرى ، فأسلطه أوجاً في حركة مباحة
وكتمحولة من التمر في السقوط . تشتت (حالك) بقصة
(أنهم) . التي ليست المسلس ، وحده بعد أن سقطت —
وكانت الحركة حادثة ومباحة ، على نحو آثار لفرقة التمر .
لوقب التمر ، وهو يعلق (حركاً عجيبة
في الحركة التامة

• • •

أشعل (فرديان كمال) سيحارة القاصر ، وحدث التمر
على ، وهو يسير إلى حمار (أندريه) ، وسط الأخر
وحرفها عشرون رجلاً من رجال هذا الأخير . الذي عند
في حراسة

— والحة سيحارة التمر على (يا كمال)
اليسم (كمال) في محبرة ، وسحب لفتة عريداً .
سيحارة ، وجاء يلفه في الهواء ، فالتوا
— إنه يذهب على بعض من والحة أسرارك التمر
يا عزيزي (أندريه) .

فيلم (أندريه) في حراسة .
— يعني أن أستاذنا .
الطلق (فرديان كمال) ضحكة ساخرة . وكان
— لماذا يا عزيزي (أندريه) ؟ — التمر التمر

حمار يا عزيزي الخيال ، إنني — طيفاً نفسي — لم
أنا حاكم القيد ، وعن المروء أن يكون إلا السيف .
الزبان والطلس ، ولست هنا . ضمن حلقه حلقاً .
أسرار في التمر . يلقا على حدة رجل
عقد (أندريه) صاحبه في حزام . ١٩٢٩

— من الضروري التأكد من صيرورة . الإخلاق ملقة
بها

ثم ملقة بطريقة حارمة مجازية . وهو يستفرد
— ثم إن الملقة استرعت . وأحمرته بكل شيء . أو لملقة بات
من الضروري التأكد من صيرورة . حتى لا
بتر حواره فجأة . مع دعوة وخاصة . بدأ صوبها فعدد
المصروح وسط الأسرار . كما جند الجميع في أماكنهم لحظة .
قبل أن يتطوع (أندريه) نحو أحد رجائه . ومساكه في حزم
— أهي إحدى مصاحبات . وأخاها (دي مال) ؟

هز (دي مال) رأسه . وهو يقول في تلك
— السلاح المستخدم هو نفس نوع أسلحتها بالاسرار ..
مسلح من طراز (موريس) . ولكن المصاحبة لم تطلق من
مضغرة . بل من خاتمة .

أشار بيديته نحو الحبوب الغريبة . فعدد (أندريه) حاحبه
الكثير . وهو يقول في حزم

— متى إنكمنا بلوغ غس اللقطة ؟
صمت (دي مال) لحظة . ثم أجاب
— بعد ساعة واحدة باستدئى الحمران

شد (أندريه) قائمه . وهو يقول .
— حسنا . هيا بنا .

ثم التفت إلى (كال) . الذي بدأ ضاحكا . وقال له في
صراة

— يبدو أن شيئا قد للعصرين يشبه كثيرا أساطير (هيري)
(كال)

وانغدد حاجاته في شدة . وهو يردد في حزم
— ولكن الأسطورة مقلية هنا في (القائرة
الطهنية) .

• •

كانت طلقة شغفكمه بخق
لقد جلاب (حائد) معصم (أنهم) . وجلب هذا
الأخير معه من ملقته . ووشب الثمر ليعرضهما معا . ثم لاسرعة
الاستجابة الملقة . التي يتمتع بها (رجل المسحيل) .

لقد نقل (أنهم) السلس . في صرخة لائلة . من إيماء إلى
أسراه . وأطلق مصاحبة واحدة نحو البحر . أحترقت حبيصة هذا
الأخير . قبل لحظة واحدة من وصوله إليها .
وسقط الثمر بحسده الضخم فوق (أنهم)

سقطت عنها خاتمة ، ولكن هذا لم يمنع لقل وردة من أن يهجم
على أنفاس (أدهم) ، الذي شعر بظلي خائل على صلواته ،
لم يمنع كل قوته ، ودفع الأمر عن صدره ، وبهر بولته في
العجب ، فهتف به (خالد) في حيل
— هذا قد بأسياسة اللصم — لقد كنت أذا السبب في
مصرع كلنا ، أولا مهارتك الفائقة

أدهم (أدهم) في حسم .
— أولا لولا الله (هو) ورجل (يا خالد) .
وما يشه إليه ، يداويه على السيوف ، مستعظما
— هذا يا خالد — لقد صار من الضروري أن يبعد
بالقوى سرعة ، فلا ريب أن الرعاينة قد كشفت أمرنا
ومرأنا

بهر (خالد) ، وهو يهجم .
— أنظر أنهم سيمشون إلى البحث عنا ، ومطاردةنا .
لوما (أدهم) برأسه إليها ، وهو يقول .
— يا ألكيد .. لقد صرنا معكم مزاحم ، ولن يسمعوا لنا
والفرار به أبدا .

سألك (خالد) في انهمام



لقد قل (أدهم) السلس ، في سرعة فائقة ، من بسطة إلى سرعة .
وأنظر رعاينة واحدة غير الأمر ، انصرف الفهم هذا الأخير

— وهل نظرُ أبا مسعود ؟

هذه (أنهم) حاجيه ، وقال في حرم

— هذا يتركب على مشتبه المولى (حرّ وجعل)

يا (حاله) — المهم أن يدلّ القضي ما يوصفها

وأصلك بوسطه ، مستطرف

— هي — أعدد على كعبي ، ودعنا نعد من هنا

سأرا غير الأخرى في الكتبة في خطه ، وكل خطوة مستطرم

حينما عهدها صحتها ، سبب كفاية الأخرى وتساكنها ،

وكامل (حاله) القلوي ، حتى شعر (حاله) بالآمن ، بعد

أبو عبد الله لم يقطع ما يرى كغيره واحد ، خلال نصف ساعة

كاملة ، فدخلني عن كلف (أنهم) ، وألقى حسنة أروعها ،

صديقا في إحاطة —

— فحالُ بآسيادة المقدم — لن نصح مني أنا .

تولّف (أنهم) ، وهو يقول في حرم —

— منصح منا ، أو تشل منا

أبسم (حاله) بآسيادة مبررة ، وهو يقول :

— إصرارك على اصطحابي سيحمل الطرقة أمرا عثقا .

فكامل متوّم للغاية ، ويعبر عن هلي لعمدة ألسار

أحياه (أنهم) في سرامة

— ما حلفت إذا ما لزمت الأمر ، ولكني لن أنصرف

وحدى

(حرّ (حاله) في فقرة ، وقال —

— هذا يقال المطلق والمطلق بآسيادة المقدم

أحياه (أنهم) في إصرار وعناد :

— فليكن . إن الأمر ما أصرّ على الحقائق عليه هو المطلق

والمطلق

ثم عادت بآسياده الساعرة إلى شطبه ، وهو يستطرد .

— والحياة

أعصى (ذي حال) سخطام المليون كوبر ، وسكة التبر ، في

عناية فائقة ، ثم قال أن خطة لا تفعل الثلث :

— لقد عجزا بآسيدي ، وأصيب أحدهما بالهوان في كاحله ،

ولقد سأرا في ذلك الانهيار — إلى الخروب العرفية .

هبط (كال) في دهشة

— كيف يعلم كل هذا ؟ — أمر فاروق عيب ؟

أحياه (أهدية) في سرامة

— على قاري آثار — إنه لروح دليل ومغيب للآثار في أسرارها كلها

ثم التفت إلى (دى مال) ، يسأله في حرم

— أنطيمما قد اتعدا كثيرا يا (دى مال) ؟

تطعم (دى مال) إلى آثار الأقدام في إصدا ، ثم اجاب في

غضبه

— لست أتعهد ذلك يا سيدي ، فأفواه كاسل أسدما

بعده بعيد عن الأسر ، والآن الذي اتعدا يفودها إلى منطقة

أمر في كيفية للغاية ، وهذا يعني أنها سيستوي في خط

شديد .

سأله (أندريه) في اهتمام .

— أيتها أبا طحق بها ؟

أولاً (دى مال) مرآة إحصاء ، وقال

— نعم . بعد نصف ساعة فقط

ثم اتجه نحو الأسرار ، وعياه ترفان بريل القور

• • •

لست (خالد) في شك ، من قوط اخذ الذي بيده ،

لاستبال أيام كاحله ، وهو يفرق الأسرار ، معصدا على كتب

(أندهم) ، وقال في قول

٩٠

— بأنه من مؤلف صغير ؟ لقد صيرت أخيه بطلان يحتاج

إلى رعاية

أبسم (أندهم) في إشفاق ، وهو يقول .

— كل منا يمر حتما بحالة مشابهة يا سيدي

تولعا دفعة واحدة ، حيناً رأينا أنهما منطقة صغيرة ، لور

مها أعواد القباب القوية ، فهبط (أندهم) في أرياح

— أسلحة

سأله (خالد) في دهشة .

— أيتها أسلحة تلك ؟

أبسم (أندهم) ، وعانده عن الخلق ، وهو يقول :

— تلك الأعواد يا سيدي إنما أزل أسلحة بحرها

الإسناد . فحضرها حاد حذت ، ويكفي أن تظلمها من

الأرض ، فتلك زخفا قويا

أبسم (خالد) انصاعة شاحنة ، وهو يعتدل في الحلة ،

وفرد أمامه ساحة الخروجة ، مصغيا .

— يدو تلك واسع الظلة يا سيادة المقدم

هو (أندهم) كعبه ، واليه نحو أعواد القباب ، فلما

— إني أعشق القسرا يا سيدي ، ومن الطبعي أن

٩١

أحصل من خلالها على كم جيد من الطاقة والمعلومات الصالحة .

سأله (خالد) ، وهو يرادف في أصحاب .

... وحتى نحدد الوقت الكافي للقراءة باستخدام القلم ؟

اجسم (آدم) ، وقال وهو يشرح أحد أمثلة ألعاب في

قراءة

... كل وقت يصلح للقراءة يا (خالد) .

وراج يطلب حذر العود في سرعة ، وهو يستطرد .

... في أثناء السفر في الطائرات ، أو قبل النوم ، أو في

الإجازات

صحبك (خالد) ، وهو يقول .

... الإجازات ؟ على الحصول على إجازات باستخدام القلم ؟

اجسم (آدم) ، وهو يقول .

... بالتأكيد ، ولكن من الصعب أن إجازات كلها تتحول

إلى حرمات فعل ، ر .

ير عازده فحالة ، عندما استشار هو (خالد) ، واعتقد

باحتياجه في شدة ، على هو ارتفعت له كل نصائح (خالد) ،

وهو ينفذ في تولد بالغ .

... ماذا حدث ؟

أجاب (آدم) في حزم :

... أصبحت يا (خالد) ... أصبحت ولا أتنقل بحرية وأجد .

ثم (خالد) في تولد :

... هل بعد هذا عزلاء الأصدقاء ؟

فعل به (آدم) في سرعة

... فقلت لك أصبحت .

ثم ألقى القود بحره ..

ورأى (خالد) تلك الحرية البدائية تتجه إليه .

إلى رأسه مباشرة ...



كان الفؤاد صريع محب ، وهو يشل الفؤاد هو رأس
(خالد) ، الذي تحب في مكانه من فرط الدخول ، وأعلن
عبد القزاة ، حيايا ناطم العود بجذع الشجرة التي يسعد إليها .
على اليد مستعمرات قليلة من قبة رأسه
ومضت خبطة من الصمت ، قبل أن يفتح (خالد) عينه
في الدخول ، ويطلع إلى (أنعم) في حضرة ، ثم يدبر عينه ويرأسه
إلى الخلف

إلى حيث انغمس الرمح
وتراجع (خالد) في ظهره والدخول
تراحم حيايا رأى ما أصابه الرمح ..

لقد رأى الرمح الدخان مفرقا في رأس قبة صمغ ، كان
ينحدر على جذع الشجرة في بطنه متجها إلى رأسه
ومرأة أخرى اتالا (خالد) عينه إلى (أنعم) في الدخول ،
وعظم

... يا إلهي !! كيف أصبحت في إصابته بهذه المأساة من
موصفات ؟



ومضت خبطة من الصمت ، قبل أن يفتح (خالد) عينه في الدخول
ويطلع إلى (أنعم) في حضرة ، ثم يدبر عينه ويرأسه إلى الخلف

مخرب عنه (أذهب) ، ونزع الخرج من رأس النصاب ، وهو
يقول في خبره .

— لقد كنت أراهم أعبأ ومن الخرج من هذا النصاب
خلف (خالد) .

— هكذا بكل بساطة هل ؟

فأجاب (أذهب) فجاء بإشارة خاطئة ، وهو يريد خلف سمع ،
ويطلب حاشية في لول ، فهنس (خالد) في الحال :

— ماذا هناك هذه المرة ؟

أجاب (أذهب) في نفس

— إنيم يديرونا .

ثم حاول على التورع في سرعة ، وهو يستعز في حرم

— حيا يا — لا يزال بعد وألقى سرعة ، فهيم يتردد على

العصاة رجال ، ولست أفك في إنيم مستحور .

فهم (خالد)

— يا إلهي !!

وراج هذا أقصى جهده ، لتطلب على الأمان كاسه .

والإسراع للاعتاد مع (أذهب) ، إلا أن ألامه كانت شديدة

لغاية ، حتى أنه خلف في رأس .

— كلاً . من يكتفي الاستمرار

صاح به (أذهب) .

— حاول يا (خالد) .. مستحور كل شيء ، لو أينا ولجنا

في أيديهم

خلف به (خالد) .

— التركي إلات بأسيادة القلزم . فوعظك التوحيد في

العبادة تروك على التخلي عن

قال (أذهب) في حرم :

— مستحيل !

صاح (خالد) في غنى .

— لماذا ؟

أجاب (أذهب) في صراخ .

— لأنني وعدت وأنتك أن أعود بك .

أسسك (خالد) فواجه في لغة ، وهو يهتف في استعزاز

— والذي ؟

ثم اندفع يستعز في الضلال :

— إني أرفض أن تصلي بلسك من أجل ، فزاد نسي من

مدبر العقارات بأسيادة القلزم . إني رجل عقارات ، ويصلي

أن تصلي معي بهذا الاعتزاز وحده

عقد (أنهم) صاحبه ، وعاد يحده على مواصلة السور ،
وهو يقول في حرم -

— هذا ما قبله بالفعل .

ولكن (حاله) تولف في صلاته ، وهو يقول في حرم

قال :

— التركي إذن

التي إليه (أنهم) في حله ، ولكن (حاله) مستطرد

في عاد .

— أصبح بامسادة اللقمة المشكلة الآن ليس لها ، أو

لأن المشكلة هي التصاد (مصر) كله ، وهذا يستحق

أن يصح في . وبكل ما قبلت ، لمرجه التركي بامسادة

اللقمة التركي لبحر التصاد (مصر) كله .

صحت (أنهم) لحظة ، وهو يتطوع إلى على (حاله) ،

ثم قال في صرامة

— كلاً يا (حاله) هناك حل ثالث

لهم (حاله) في مرجع من الأهلية والاستكوار .

— حل ثالث "

— أولاً (أنهم) برأيه يحدوا ، وهو يقول في حرم .

— نعم حل ثالث

سأله (حاله) في تولف :

— أي حل هذا ؟

أجابته (أنهم) في صرامة :

— إن تصدني هم

حلق (حاله) في وجهه بدهشة ، وهو ينف :

— ماذا تقول ؟

ثم أمسك كفتي (أنهم) مستطرداً في حله :

— أفكر في التصدي لأكثر من عشرة وجع ، ولست

لأفك سوى مسلم ، هو ثلاث مصاصات ؟

أجسم (أنهم) في مرج ، وهو يولج رأسه البدائي ، فقل :

— وماذا عن هذا ؟

هف (حاله) في حله .

— هذا ليس وقت الفرج بامسادة اللقمة

عادت ملاح (أنهم) إلى صرامها ، وهو يقول :

— ومن قال إني أفرج ؟

ثم عاد يفرج بالفرج البدائي ، مستطرداً في حرم :

— سيكون هذا سلاحاً الأمامي

والرفع مصره . وهو يردف في سره
... وسخايرهم

• • •

النبي (ذي مال) يذهب القصاص إلى الجوار الهشمة .
والأعداب المكسورة . ثم اعتدل قاتلاً في عدوه .
... يهدو أنا مغرب حيم كثيرا . فلم يمس على هذه الأفكار
سوى غطر دافق لحسب .
أوما (أندريه) براسة مصفها . وقال في حزم :
... حسنا لمبدأ كل حكم صلاحه . وأثبتت للقتال .
النجم (كال) . وقال في سحرية . وهو يفت ذاعا
سبحاره الفاضل .

... أن يكون قاتلاً بالنبي المعروف
وأطلق صحنكة ماعرة . قبل أن يستطرد
... بل لمذبحه

ومنه (أندريه) مطرة الزدراء صرامة . وهو يقول
... لم يمس أوما الهند بعد يا كال
النجم (كال) في مطرية . وهو يقول :
... حسنا بالروح الفلج . أصرت حيا بين أرواح

ثم عاد يطلق صحنكة ماعرة عالية . وهو يستطرد
... بالها من مطرفة

استطرد إليه (أندريه) في صخر . وهو يسأله :
... ألة مطرفة ؟

صحنك (كال) . وهو يقول :

... من المعروف عاتل أن الإتحاط يمازج بالبرود . على حين
بحور القرميون شهرة واسعة في عالم الفرج . وعلى الرغم من
ذلك نجد وصفا معكوسين . فأنث بارد ككفوح الطنج . ولنا
أهل إلى الفرج .

مط (أندريه) شعية في إغراء . وهو يقول في صخر
... بالها من مطرفة

مطد (كال) حاجبه في حقل . وهو يقول :

... ألا يروق لك شيء لما تقول أبدا يا حمرال ؟ اعلم إلى
أيد لولاي ما كان من الممكن أن ...

لأطيه (ذي مال) . وهو يقول في عدوه :

... هناك أمر غير لزميا يا حمرال .

الطفت إليه (أندريه) . يسأله في اعظام :

... أي أمر هذا ؟

فأله (دى مال) إلى بقعة خضراء ، على طرفه من حقل
أعواد العباب ، وأشار إلى بقعة أخرى ، وقال
— لقد وصل الإنسان إلى هنا ، وحلّس أهدما مستظلا إلى
حديق هذه الشجرة ، حلّ حينئذ الأعراس نحو حقل العباب ،
وقبل أهدما تلك المكان بضرورة واحدة ، من أحد أعواد
الكتاب ، بعد أن استعملته كزج قاتل
سأله (أندريد) في أعينهم —
— ما القبر الخريبة في كل هذا ؟
أشار (دى مال) إلى حقل يندأ إلى حوار حديق الشجرة .

وعصير

— هذا

عقد (أندريد) صاحبه الكليل ، وهو يحدّق في الحقل ، ثم
برفت عيناه فوق وحلّس غريب ، ورفع عييه بقعة إلى أعلى
الشجرة ، حيث الأغصان الكثيفة المتشابكة ، وإذا ذات
عييه ، حينئذ تلك العنق الخس بها ، فحطّ عييه ، والجسم
في شعاع ، وهو يقول في صوت مرتفع
— إنه أمر طبعي يا (دى مال) ، طبعي تماما
وقاده بعيدا ، قيل أن يمس له في لحث :

— طبعي في حروب الأعراس
ثم أشار إلى حصة من دجانه ، وانحنى بهم وكفا جانيا ،
فلحق بهم (كال) ، وسأله في توتر —
— ماذا هناك ؟
أشار (أندريد) بطرف عيني إلى الشجرة ، والجسم في
شعاع ، وهو يقول في شراسة
— إنيما بغيرك هناك ، أعني تلك الشجرة .
سأله (كال) في الحال ، وهو يخلص النظر إلى الشجرة
بذؤرة

— كيف عرفت ؟

أصغت بنبهة (أندريد) ، وهو يقول في لحث :
— لقد استلذتها بواسطة حلّ من الأثواب ، ولكنيما سببا
أن برقع الحبل بعد صعودهما .
هبط (كال) في الحال :
— فتر حالك وصغارهما بالمرصص إلا أن .
تطّلع إليه (أندريد) في إشفاق ، وقال في لؤغوه :
— ليس هناك دمار الحروب يا رجل لا يذ من انزعاج
الحبل لولا ، حتى تقطع عليهما حبل الرخصة تماما .

ثم أشار إلى رجاله الخمسة ، مستطرداً في حزم :
— مَلَّوْا .

شهر الرجال الخمسة مدافعهم الآلية ، وانفجروا في حرم عمر
الشجرة ، على حين صُوب الآخرون مدافعهم إلى أعلاها .

ثم جذب أحد الرجال الخمسة الخليل
ذعر بعض القذافة في البداية ، ثم سقط جسم من أعلى
الشجرة .

وبعد طرات الأوان ، أدرك الرجال الخمسة طبيعة ذلك
الجسم ، فترامحوا في ذعر ، ولكن ..

فلما بعد طرات الأوان .. للأسف

لقد كان ذلك الجسم عبارة عن عشرة وجام يدالية ، من
أعواد القاب ، يربط مؤخرتها الخود واحد ، على هيئة شط
شط قاتل هوى على أجساد الرجال الخمسة ، واستمرها
بلا رجعة

ولماعة ، انطلقت ثلاث رصاصات ، من منطقة مخبوءة ،
أصابته إحداها أحد رجال (ألفريد) الذي صرخ في غضب
وعصاة :

— انظروا ، انظروا النار

ولمَّا كان رجال (ألفريد) يبهلون عروص مدافعهم
بالمحديد ، فقد راحوا يطلقون النار في كل الاتجاهات ،
وصنعوا بقذوهم دائرة جهنمية أخرى ..
دائرة الشيطان .



١٠ - رجال الموت ..

أرجف، حسد، خالد، في تولد، حريا بلغ صوت طلقات
البراقع العريضة مسامحة، وصدح في الفلج
... يبدو أن أخطاك قد سمحت بإعادة التقدم ... لقد جددوا
الجلل، فسقط عليهم نشاط الزجاج، والتعب، وماذا المسلسل،
فأحلق، وحاصلة الثلاث جوهري
نجم (أدهم)، وهو يشل طريقته وسط الأخرى في
صعوبة.

... أنعم أن يعطهم ذلك بعض الوقت
المنعم (خالد)

... يعني أن يحدث ذلك، لقد صحتنا بالمشي، ولكن
ما حصلنا عليه من راح، ولم نعد تلك سلاخنا وأبدا
ثم استعز في تولد وعصبة.

... هذا لرأى بإسيادة التقدم ... إنك أخطى كالفلج،
عند عافونا حقن الدباب، وهذا نوراني مريدا من الشعور
بالعجز، وبأننى أخطى خطأك.

تولدت (أدهم) على العز، وسأله في بعض

... أخطاك السور

أحانه (خالد) في حرم

... يمكنني أن أحتول ... وأن أحتل

أركه (أدهم) في هدوء، وانظر حتى أتمكن من الوفاء في
لغات، ثم قال

... علينا الآن أن نعد بأنفسى قدر تمكن، فبعد هذا
منزلهم قليلا، ولكنهم سيحاولون عطفنا عزيد من
التسامة والإحمرار
المنعم (خالد)

... حسنا .. هنا يا

سأراحب إلى حسب ... بطلان طريقتهما وسط الأخرى في
صعوبة، حتى وصلنا إلى منطقة واسعة، يعطى المشيب،
المنعم (خالد)، وهو يقول:

... حسنا ... مترواح من إمداد الأصصان، ولتحليل الشواكها
لحسن الوقت على الأقل

قال (أدهم) في هدوء:

... لكل عملة وجهان يا (خالد) ... فهذا سيحصلنا ميلا
سهلا أخت.

هو (حاله) كلفه ، وأبسم في شغوب ، وهو يقول
— لكل شيء مسأله .

أبسم (أنهم) بذوره ، وانطلقا بذقان طربلهما ،
بأنهم سرعان يسمح بها كاحل (حاله) الخوزم ، حتى يعلم
هذا الأسير في ألم

— أظن أني لن ألقى عن كثري عاتقا أبدا

بولف (أنهم) . لسانه في إغراق .

— أحتاج إلى التولف بعض الوقت ؟

بعض (حاله) وجه أومأ ، وهو يقول في مرارة

— أظن ذلك . فالأم كاحل لم لقد لتحمل

أبسم (أنهم) . وهو يقول

— لا عليك يا سيدى . القافله تسير ببطء أحوال

أصعبها .

وعطونه على الجفوس ، وهو يستطرد في مرج

— لقد كنت أحتاج أنا أيضا إلى بعض فزاحة في التواضع

ومعه (حاله) بظرة امتداد ، وقال

— شكرا لك يا سيادة القديم

وان عليها الصمت لحظة . ثم استطرد (حاله)

— أما من وسيلة للحصول على أسلحة بدائية أخرى ؟

قلت (أنهم) حوله . ثم أشار إلى جلد شعرة لدية ،

مضى وسط الرمال ، وقال :

— أظن بعض أشخاص ذلك الطاع القديم مضى بالخمر من

ويهي في عدوه . والله في عطران سرعان نحو الطاع ،

أبسم (حاله) في شغوب ، وهو يهملهم :

— يالك من رجل ! . إليك تستحق حقا قلب (رجل

المسحوق) ..

وفجأة . رأى (أنهم) يستمر مكانه . فاحتضن في حدة ،

وذهب :

— ماذا هناك ؟

أجاب (أنهم) في التوثر :

— القفلة ! .. إنها بعض الرمال المتحركة .

قلت (حاله) والحق . وهو يهمل :

— ماذا ؟

ثم انقطع نحو (أنهم) . مستطردا في مرج .

— لا تتحرك إذن . فكل حركة منك ستزيد غرورك

واعلمها . سأحاول أنا أن ..

تعلو فجأة ، بسبب كاحله الطويل القوي ، وحاميه
 الشديد ، فسقط أرمينا ، وانطلمت رأسه بحجر ، فتأوه في
 قوة ، ثم سقط فالتد الوطني ، يارثنا (أنعم) وحيدا ، وسط
 بركة من زمان الموت المتحركة .

ووجد (أنعم) نفسه ، وقد فقد أنه الوحيد في الصحراء
 من تلك الزمان المتحركة الثالثة
 ووجد جسده يلوم فيها .
 ويلوم
 ويلوم .

(انتهى الجزء الثاني ، وبه الجزء الثالث) ..

[أسوار الجحيم]

الكتاب



د. أيمن محمود

وطني

الاستقلال

السياسة

روايات

في الحياة

السياسية

والسياسة

بأمانة

السياسية



الكتاب في مصر

وما يشاء والقول
الأمريكي في مصر
السياسة العربية

الدائرة السياسية

• لوري ماسون (أندرسون ماسون) في

مطلة الرحمة

• ماسون تلك الدائرة السياسية ، التي

أصبحت للاقتصاد المصري في

(القوات) في

• أبيض (أندرسون) (و. ماسون) في المطم

تلك المرأة ، ثم ترحمها تلك

(الدائرة السياسية) في

• الرأب الطويل لورا ، لوري كيف جعل

(و. ماسون) في



العهد الثاني : أسرار الجحيم